توجيهي
tawjihi

ومضات من وحي التجربة

محمد جبر

مرحبًا بك في قطار الثانوية العامة ،

قطار التوجيهي ..

سأذكر لك تفاصيل هذه الرحلة ، الدروس التي تعلمتها ، نصائح قد تفيدك ، الأماكن التي تعطل عندها القطار وكيف أصلحتها ..

وهذه تجربتي الشخصية التي ذكرتها للأجيال القادمة ، وقد لا تناسبك أو قد ترى أسهل منها، لكني فعلت ما بوسعي آملاً أن أكون أوصلت الرسالة على أكمل وجه ، وأن أخبرك بما حصل معي من أحداثٍ وعثرات لعلك تستفيد ..

وما ذكرته ليس سوا **ومضات** بسيطة سلّطت الضوء عليها ، فهذه النصائح والنقاط أمور مساعدة تستعين بها إلى جانب دراستك الطبيعية ..

محمد جبر

ومضات من وحي التجربة

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

07 / 09 / 2023

رقم الإيداع : (2023/9/4767)

عدد الصفحات : 110 صفحة

جميع الحقوق محفوظة للناشر :

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن مسبق من الناشر .

الإهداء :

أُهدي هذا العمل لكل من رافقني في هذه الرحلة

منذ الكلمة الأولى التي تعلمتها في طفولتي ..

إلى اليوم ..

أهل

أصدقاء

معلمين

ومدارس

وكل من سأل ، دعا ، قال كلمة حلوة ، وجلس بجانبي

طيلة الرحلة ..

كما أهديه لكل

طالبِ علمٍ يخلِصّ لله في عمله ..

ويؤمِنّ بقوله تعالى :

وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى

========== قائمة المحتويات ====

- المقدمة ---------- 5
- المحطة 1 : مجهر إلى كتاب ---------- 7
- المحطة 2 : عام ---------- 11
- المحطة 3 : تاريخ الأردن ---------- 32
- المحطة 4 : الرياضيات ---------- 55
- المحطة 5 : اللغة العربية ---------- 63
- المحطة 6 : فيزياء ---------- 70
- المحطة 7 : اللغة الإنجليزية ---------- 74
- المحطة 8 : الكيمياء ---------- 77
- المحطة 9 : التربية الإسلامية ---------- 79
- المحطة 10 : الأحياء ---------- 81
- المحطة 11 : دروس وعبر ---------- 83
- المحطة 12 : وزارة ---------- 91
- المحطة 13 : سر النجاح ---------- 99
- رسالة من القلب ---------- 110

المقدمة :

منذ صغري وأنا أدرس ..
مئات الدروس الغنية بالمعلومات القيّمة !
لكنها للأسف تضمَحل عند نهاية السنة الدراسية ..
من مئات الدروس ، كنت أشعر أن هنالك درس غفلنا عنه ..
درسٌ بعنوان :

" تعلم كيف تتعلم "

وكما أنه يمكننا أخذ العبر والمواعظ من تاريخ الحضارات والأمم السابقة ، فبلا شك يمكِنُنا أخذ العِبر من عثراتِ بعضِنا البعض والحُفر التي وقعنا فيها أثناء مسيرتنا ، حتى يأتي جيلٌ جديد ولا يقع فيما وقعنا ، ويتعثر عثراتٍ جديدة يتعلم منها من بعده ..

فالرحلة كانت مليئة بالدروس القيّمة ، والعِبر العظيمة ..
فكانت مرحلة نُضج في التفكير والسلوك بشكل كبير !

يتناول هذا الكتاب بين دفتيه رحلتي الشخصية في مرحلة **التوجيهي** ، فهذه تجربتي التي ربما لن تعجبك ، أو ربما لن تستفيد منها .. ولا عَجب إن وجدت طريقة أسهل من طريقتي .

وأنا لا أطلُب منك أن تطبق ما في هذا الكتاب وأنه طريقك للعلامة الكاملة لا أبدًا ، إنما أنا إنسان أُصيب وأُخطئ .. ولكن الناس للناس ، فلا أُريدك أن تقع في نفس الحُفر التي وقعتُ فيها ، وأريد أن أختصر عليك الطريق حتى لا تُضيّع الوقت على ما لا ينفع !

فلو استفاد إنسان من معلومة واحدة من هذا الكتاب **فهذا يكفي** ، فلا تعلم كيف ينتفع الناس اليوم أو غدًا من هذا الكتاب أو غيره ، الأهم أن لا نسكت عن علمٍ هو ما سينفعُنا حتى بعد الوفاة ، يقول صلى الله عليه وسلم :
((إذا مات ابنُ آدم انقطع عملُه إلا من ثلاثٍ : صدقة جارية ، أو **علم يُنتفع به** ، أو ولد صالح يدعو له)) .

واعلم يا صديقي أن خيرَ ما تتعلم ما تتعلمُه من نفسك ، والحُفر التي تسقط فيها أنت ، وطريقة دراستك الخاصة التي ربما لا تناسب أحدًا لكنها بلا شك تناسِبُك ، فأنت من كتبتها بيدك ، وتدربتَ عليها ، وصممتَها بناءً على تجارب خُضتها .. فأنت طبيبُ نفسك ، تعلم كيف تعالج أخطاءك حتى لو لم يُخبِرُك أحدٌ كيف ، فإنما هذا الكتاب موجود حتى تملك أكبر مخزون ممكن من الأفكار والدروس والعِبر حتى - مع الوقت - ستمتلك طريقتك الخاصة التي هي خيرٌ لك من كل الكتب .

المحطة 1 :

مجهر إلى كتاب

الفكرة لمعت في رأسي حينها ..

في يوم من أيام سنة 2022 ، كنت أرغب بمشاهدة الأجسام تحت المجهر ، أمرٌ يجعلك تقف وتتفكر في خلق الله وأنت ترى تلك البكتيريا تحت المجهر وأنت لا تراها بعينك المجردة ..

كانت تلك الرغبة في ذروتها حينها ،
ولكن للأسف من الصعب ذلك وأنا في المنزل لا أملك مجهر .

أذكر يومها أني فتحت برنامج اليوتيوب وبحثت فيه عن صناعة المجهر في المنزل
قد تظن أني جننت !
لكن صدّقني تلك الرغبة تزدادُ شيئًا فشيئًا ..

وجدتُ فيديو بعنوان :

" كيف تصنع ميكروسكوب (مجهر) بنفسك باستخدام الهاتف "

وقمت بتشغيل الفيديو ، أذكر أن صاحب الفيديو ذكر أنه يجب معرفة عناصر المجهر حتى نستطيع صناعته ، وذكر فيه العدستين : (العدسة العينية / العدسة الشيئية) .

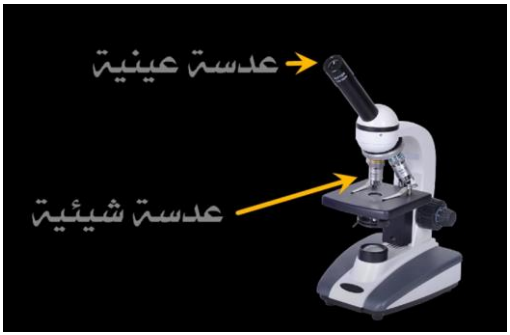

على الرغم من دراستي لسنوات عدة في المدرسة وتفوقي فيها، إلا أنني عند ذكر المجهر ومكوناته لو سألتني ما العدستين اللتان في المجهر ؟

لن أستطيع الإجابة ..

تخيل أنه مجهر بعدستين فقط !!

على الرغم أن تجربة المجهر المنزلي باءت بالفشل ؛
إلا أنني ليومكم هذا لا أستطيعُ نسيان أن المجهر يتكون من عدستين .. ليس هذا المميز ، إنما المميز هو تذكري لأسماء العدستين (عينية / شيئية) .

ربما عقلي لم يستطع نسيان ذلك لعدة أسباب :

■ **إرادة البحث :**

أظن أن السبب واضح تمامًا بأني لعدة سنوات في المدرسة لا أعلم اسماء عدستي المجهر أو مكوناته ، وبمدة لا تزيد عن ثلاث دقائق استطاع عقلي أن يخزن - وفي الذاكرة طويلة المدى - أسماء عدستي المجهر ..

فهذه رغبة **نابعة من قلبي** ، أما في المدرسة صارت **إجبارًا** للحصول على معدل معين أو التفوق فقط لا أكثر ..

■ **ربط المعلومات :**

أظن أيضًا أن السبب في عدم نسياني ذلك الأمر هو ربط الموضوع بالواقع ، فالعدسة العينية أول جزء من المجهر منها نستطيع رؤية ما يحدث في العيّنة المراد دراستها ، واسمها عينيّة ليس عبثًا .. بل عينيّة لأنك ترى بعينك ، أما العدسة الشيئيّة فهي تكون قريبة من العيّنة ، ولذلك سميت بالشيئيّة فقوة تكبيرها تفوق العدسة العينيّة .

كان لتلك الحادثة أثر كبير جدًا ، لنتعلم بحب وبإخلاص وشغف وبطريقة مُبسطة غير مُجهدة للعقل أو للجسد ، وآمل أن أوصل رسالتي التي عهِدتُ على نفسي فعلها على أوضح صورة وأبسطها للقارئ .

***

المحطة 2 :

عام

■ المنهج الذي تربينا عليه دائمًا من المدرسة والمعلمين هو **الدراسة اليومية** ، ولعلَ هذا المنهج هو ما ينبطق على الجميع ولا يختلف فيه اثنان ..
وكان منهجًا عظيمًا هذّب نفسي ورتبَ أهدافي المُبعثرة والأهم أنهُ جعلَ الدراسة دراسة بمعناها الحرفي ..

أذكر أنني في الصفوف السابقة كنت أهتم بدراسة الدروس القادمة والمشاركة في الحصص والحُصول على العلامات الكاملة ، وحتى أن بعض المواد أعود إليها ليلة الامتحان لدراستها ، ولك أن تتخيل **حجم المعاناة** والجهد المبذول حينها!

ولكن مُنذُ بداية الدوام في المدرسة وأنا ألتزم بالدراسة اليومية ، كل يوم بيومه دون استعجال ، وهذا جعلَ زخم المواد أقل .

ويجدر بالذكر أني كنت أقوم بمراجعة ما درسته خلال الاسبوع يوم الجمعة أو السبت ، فأنت درست خلال الحصة مرة ، وعند عودتك للمنزل مرة أخرى ، وفي يوم الجمعة أو السبت مرة ثالثة ، ولا تنسى أنك ستعيد الدرس مرة رابعة عند دراسة الامتحان ، وأكثر من ذلك حتى !

■ أثناء دراستك لأغلب المواد ، ستجد **تعريفات** لمفاهيم معينة ويُطلب منك حفظها وقد تُسأل عنها ، ولكني فعلاً تعلمتُ درسًا عظيمًا أن هذه التعريفات أو الكلمات يجدر بك دراستها **بالعكس** ، يعني أن تدرس التعريف في مرة ، وفي المرة الثانية أن تدرس المفهوم نفسه ..

المفهوم الذي يشير إلى " مرض يُسبّب تضيق متغيّر في القصبات الهوائيَّة، تجاوبًا مع مثيراتٍ أُخرى " :

أ – أنسجة الجسم
ب – الربو القصبي
ج – التركيب الجيني
د – الأجسام المضادة

حتى إن أعطاك التعريف كالمثال السابق تستطيع تذكر المفهوم.

■ أظن أن من أكثر الأسئلة التي تُسأل لطالب التوجيهي " كم ساعة تدرس باليوم ؟ "

لا أذكر أني في يوم أعطيت هذه المادة 5 ساعات وتلك المادة ساعتين ، أو أنني يجب أن أتوقف عن الدراسة كل يوم على الساعة 11 مثلاً ..

بالنسبة لي دراسة الإنجاز خيرٌ من دراسة الوقت
أن تدرس **بالنوعيّة لا بالكمية** ، أن تحدد اليوم أن أدرس كذا وكذا .

ويجدُر بالذكر أن **الدراسة اليومية** كانت ترافق هذه الطريقة دومًا .. كنت فقط أدرس ما أتلقاه اليوم في المدرسة فقط لا غير ، فلا أنهك نفسي بدراسة شيء لم يُدرّس في المدرسة بعد ، وهذا جعل الأمور مرتبة وأكثر انجازًا وتثبيتًا للمعلومات أكثر وأكثر .

وهذه الطريقة كنت أرتبها حسب أوقات الصلاوات الخمس ، أي مثلاً يجب دراسة الوحدة الأولى قبل آذان الظهر ، وما بعد الظهر وقبل العصر يجب حل اسئلة الوحدة ..

يقول تعالى :
((بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ)) سورة القيامة آية 14

فيمكنك تقدير الكميّة التي تستطيع إنجازها ، وقد تنتهي قبل الوقت أو بعده ، لكن أظنُكَ ستتأقلم على الأمر مع التكرار ..

■ بعد الإنتهاء من الفصل الدراسي الأول ، لديك فترة جيدة لمراجعته قبل بداية الرحلة التالية ، فاغتنمها جيدًا ولا تنسى أن تُكرِمَ نفسك في طاعة الله ، وهذا في كلِ يومٍ بكل تأكيد .. لكن في تلك الفترة هنالك أوقات كثيرة يمكنك ملئُها بقراءة القرآن والتفسير وحفظ العديد من السور ومعرفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم ، والتزام أذكار الصباح والمساء والخ .. وهذا **بلا شك** سيُعوّد قلبك على الالتزام فيها حتى في أوقات

الامتحانات والدراسة والضغط ، ستجدُ وقتًا إن شاء الله وسيرزقك الله البركة والتوفيق .

■ قد تستغرب عندما أقولُ لك **افرح بأخطائك** ، لكنّها والله حقيقة ربما تدركها في وقتٍ لاحق ، لكن صدّقني
العلامة التي تخسرها اليوم هي علامة تكسبها في الغد
فدائمًا اجعل الامتحان مرجِعك ، واسأل نفسك بعد كل امتحان " هل وقعت في نفس أخطاء الامتحان السابق ؟ "
إذا كانت الإجابة لا إذًا أنت في المنطقة الآمنة ، وهذا إن دل على شيء دل على أن أخطاء اليوم إن تعاملت معها كأخطاء الامتحان السابق لن تُخطئ فيها مجددًا ، فحصيلة اخطائك خلال سنوات دراستك كلها إن تعاملت معها بذكاء هي **حصيلة علاماتك** التي كانت قد تتلاشى دون هذا الأمر ..

⚠️ إذا أجبت على السؤال السابق بنعم ، أي أنك وقعت في نفس الأخطاء السابقة .. فيجب عليك التعامل مع الخطأ بطريقة معينة كالربط أو كتابة كلمة معينة عند حل السؤال أو أي طريقة تجعلك لا تخطئ مرة أخرى .
وهذه الطريقة بقيت معي لآخر الرحلة ، لك أن تتخيل أني كنت أجد أخطاءً ليلة الإمتحان - الوزاري - وكنت أتنبه وأضع ملاحظة معينة وربط معين جديد حتى لا أنسى .

■ **لا تراكم دروسك أبدًا أبدًا أبدًا !!**
فكما ذكرت سابقًا أن اخطائك احمد الله عليها فلولاها أيضًا لم تصل لما أنت عليه الآن ، لكن هذا الخطأ حاول **عدم الوقوع** فيه لأن والله الخروج منه صعب جدًا .

فدراسة اليوم إن أخرتها لغد ستبدأ رحلتك الطويلة المُتعبة مع سلسلة التراكمات التي لا تنتهي ..

■ التنويع بأساليب الدراسة أمر جميل جدًا ، ويمحي شعورَ الملل أثناء دراستك ، فجرب طريقة تلو الأخرى وادرس هذا الدرس هكذا وذلك الدرس بتلك الطريقة ..
فنوّع بطريقة الدراسة حتى لا تمل أبدًا ، وإحدى الطرق التي كنتُ استعمِلُها عندما أفقِدُ الأمل في حفظ درس أو موضوع معين **دراسة الفيديوهات** ..

كنت أفتح هاتفي وأُسجّل فيديو أشرح فيه ما لم استطع حفظه **بطريقة فُكاهية** وترسخ في العقل ، ووجدت أنها من أكثر الطرق الفعّالة في هذه الرحلة ، فكنت أتذكر صوتي وشرحي للمعلومة بالطريقة الفكاهية !
فهذا بلا شك أسهل من استحضار معلومة حُفظت بالقراءة فقط .

أظنُني لو طبقت الطريقة منذ البداية ستكون فعّالة جدًا ، لكنّها مُتعبة ، وتحتاج جهدًا منك لأنك أنت الأقرب إلى نفسك ، تعلم كيف تُضحِكُها وتربط لها المعلومة وتشرح لها دون تعقيد بطريقة مُبسطة ..
فهذا يحتاج جهد في التصوير ووقت في إعادة الفيديو ..
وأظنُني **سأمل** بمشاهدة كل الفيديوهات مرة واحدة فكما ذكرت التنويع فعّال أيضًا .
فيمكِنُك استعمالُها عند فُقدانك الأمل في حفظ موضوع معين أو استعمالها للتنويع في أسلوب الدراسة ..

■ فكرة + تطبيق = النجاح

لأوضح لك ما أقصد ، سأضرِبُ لك مثالاً بسيطًا ..
تخيل أن إنسان مُسلم ويحب الله ولكن لا يصلي دون عذر ..
فأين تطبيق ذلك الحب ؟
أين امتثال أوامر الله ؟
وتخيل مثالاً أن يُطلب منك شراء بعض الأشياء من المتجر ، وتذهب وتنسى ما طُلِبَ منك ..
ما أحاول إيصاله أن فكرة وهدف دون تطبيق بلا شك **فشل** !

ففكرة قد تكون الأولى من نوعها وتغير العالم دون تطبيق لها ستُدفن وتختفي ، وهذا يُذكرني بما ذكره **تود هنري** في مقدمة كتابه فيشرح كيف استلهم فكرة كتابه ، فيقول أثناء حضوره

اجتماع عمل عندما سأل مدير أميركي الحضور قائلاً :

" ما هي أغنى أرض في العالم ؟
فأجابه أحدهم :
بلاد الخليج الغنية بالنفط .
وأضاف آخر :
مناجم الألماس في إفريقيا .
فعقب المدير قائلاً :
بل هي **المقبرة** !
نعم ، إنها المقبرة هي أغنى أرض في العالم ؛ لأن ملايين البشر رحلوا إليها «أي ماتوا» وهم يحملون الكثير من الأفكار القيّمة التي لم تخرج للنور ولم يستفد منها أحد .. "

فسأذكر لك مثال من حياتي أيضًا حتى أوضح الفكرة ، لدينا قطط في حديقة المنزل ونلعب معهم بين الحين والآخر ، ولكنني في عدة أوقات كنت أنوي أن أخصصها لقراءة القرآن أو ذكر الله مثلاً ، ويصدف أن أمر من باب الحديقة وفعلاً أذهب وألعب معهم وأستمتع **حينها** ويطول الإستمتاع على حساب ذكر الله .. وكنت بعدها أشعر بشعور **ندم عظيم** ، في هذا الوقت كان أولى أن أذكر الله فيه أو أقرأ القرآن .. فكنت أجاهِدُ نفسي أن تكون أوقات الراحة من الدراسة لذكر الله أو الجلوس مع العائلة ، فعندما أُضيّعها هكذا - لعدة مرات - أشعر بذلك الندم ..

فكما ترى هنالك نيّة وهدف أساسي ولكن لا يوجد تطبيق ..

بحثت عن السبب ، إنه المرور من عند باب الحديقة ..

فوضعت مربع كالذي تراه حتى أتذكر في كل مرة أفتح بها الباب ما كان يحصل ، وأن هذا الوقت أولى ذكر الله فيه !

مثال آخر ..
بعد الإنتهاء من الصلاة في المسجد ، البعض يخرج ، والبعض الآخر يصلي السُنة بعد الصلاة ، والبعض يجلس يذكر الله ، وغيرهم ..
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِن صَلَاتِكُمْ ولَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا))

ففي هذا حث على صلاة النافلة في المنزل ، فكنت بعد الصلاوات أخرُجُ عائدًا للمنزل .. ولكن سُرعان ما يشغلني شيء عن صلاة السُنة ، أو يكلمني أحد ، أو أو أو أو .....
فهُنا أيضا هنالك نيّة وهدف ولكن دون تطبيق .
فبدلاً من أن تضيع الصلاة ، يمكنك أن تلزم نفسك عدم الخروج من المسجد حتى تصلي السنة .. وهكذا اكتملت المعادلة :
فكرة + تطبيق = النجاح

وقِس على ذلك كافة أهدافك ، وهذا الأمر تكرر كثيرًا في رحلتي ، خاصة عند الوقوع في الأخطاء ..

فعند الوقوع في خطأ مثلاً أحاول معالجته ، وفي بعض الأحيان كنت أسأل ما الحل ؟

الجواب التقليدي كان ((ركّز أكثر))

تلك العبارة كانت تضايقني بشدة ، كيف كيف أركز أكثر ؟!!

ماذا أفعل كي أركز أكثر ؟!!

كان هنالك فكرة لكن دون تطبيق ..

فلم أكن أهتم لهذه العبارة ، بل كنتُ أبحثُ عن التطبيق .

ولهذا تجد أن أخطائي - في الغالب - كنت أتعامل معها بطرق معينة حتى أتذكر الخطأ في كل مرة ولا أقع به ، فالتركيز لا يأتي فجأة لا بد من تطبيق .. ولعل هذا من **أكبر الدروس** التي تعلمتها من التوجيهي .. ليس فقط في الدراسة بل في حياتي كلها .

■ الأخطاء في قراءة السؤال ، او في العمليات الحسابية ، او أي خطأ في الأساسيات البديهية التي لا يمكنك الخطأ فيها ، قد تكون **أقسى الاخطاء على النفس** ..

لأنها بسيطة !

ولا يُسمح لك أن تخطأ خطأ كهذا ! لأن هذا خطأ كارثي !!

فأذكر والله كنت عندما كنت أحل بامتحان الفيزياء ، وطلب السؤال المصابيح التي لا تضيء ..

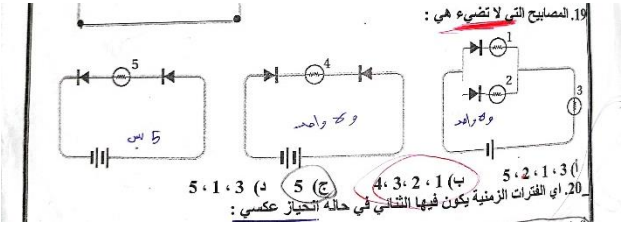

فأنا أثناء الحل كتبت على كل رسمة المصابيح التي تضيء
وهي ((5 فقط))
والتي لا تضيء ((4،3،2،1))
ولكني أجبت إجابة المصابيح التي تضيء ..

فتخيل عدم تركيزي في قراءة السؤال جعل الإجابة خاطئة رغم أني توصلت للإجابة الصحيحة ..
وما فعلته لاحقًا كان علاجًا لهذه المشكلة ، لم أرى أفضل من **قراءة السؤال مرتين** ..
فبلا شك هذا يُعطي تركيز وانتباه أعلى على بعض النقاط التي قد أغفَلُ عنها ..
وهذه الطريقة بقيت معي في كافة المواد ، حوّلت الإجابة الخاطئة إلى صحيحة ، جعلت الحل أسهل وأكثر سلاسة ..
ولا تخف من الوقت ، بضعة ثوانٍ أُخرى لن تضُرك .

■ يقول تعالى على لسان يوسف عليه السلام :
((قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ))
فإياك أن تعصي الله ..
في كافة الاحوال !
في العسر واليسر
في السراء والضراء
في الغنى وفي الفقر
في الصحة والسقم

((إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ)) فهذا بلا شك من أسباب الإمتناع عن المعاصي ، فتذكر كرم الله عليك ونعمه العظيمة !
وإياك أن تستعمل نعم الله في معصية الله ..
فأي نعمة انعمها الله عليك **سخّرها لشكر الله** بطاعته ، لا بالمعاصي ..
وهذا وللأسف كثير من الناس بعد النتائج تقع فيه ، الله أنعم عليه بمعدل معين وتخصص معين ، فكيف له أن يقوم بالحفلات التي **تحتوي على موسيقى** ؟

((وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي **لَهْوَ الْحَدِيثِ** لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ [لقمان:6]))

قيل : إن المراد بـ (لهو الحديث) الغناء
روى البخاري في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال :
((ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر و**المعازف**)) .
اتق الله ولا تبقى في شك ، وإن بقيت في شك في الأمر فاجتنب هذا الشك ولا تجلس في الوسط بين طريق الحق والباطل فتهوى إلى طريق الباطل ..
واعلم أن من ترك شيئًا لله عوضهُ الله خيرًا منه .

ويمكنك فتح ال QR المرفق فيه كيف تخلصت من سماع الموسيقى ..

فكثير وللأسف يقوم بالحفلات التي تحتوي على الموسيقى ،
تذكّر أن هذا المعدل أو التخصص من رحمة الله عليك ،
وبيده سبحانه يمكنه سلبُه في أي حينٍ وأن يزولَ عنك في غفلة،
أو حتى عدم التوفيق فيه ..
ولا تظن أنك إذا عصيت الله ووفقك الله ولم يعاقبك أي أنك على الطريق الصحيح ..
((فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم **بَغْتَةً** فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ))

فلا تعصي الله في نعمه ، ولا تعصي الله أبدًا ..
ليكن شعارك دائماً :

" تقوى الله "

■ فعلاً ولا أبالغ بقولي أني كنت أخاف أن أنسى الكثير والكثير ، وخاصة مع طرق الربط الكثيرة التي كنت أستعملها! والكلمات المختصرة التي تختصر الموضوع بجملة صغيرة خاصة في مادة **التاريخ** .. لأنها كانت آخر الامتحانات ، وأنا قد تركتها (خاصة الفصل الاول) لفترة كبيرة ..
لكن رغم ذلك كان **كرمًا من الله وفضل عظيم ونعمة عظيمة** أنني عند قراءة الموضوع مرة بتمعن ، وكأني أمسكت بالمعلومة التي كنت أظنُها تهربُ مني بعيدًا ..
أدركتُ أنها لا تزال تجلس في عقلي !

فالله تعالى أنعم علي بأني لم أنسى ، وأني رغم تركي لمراجعة مواد الفصل الاول بسبب انشغالي بمواد الفصل الثاني إلا أنني لا أزال أتذكرُها ، وهذا بكل تأكيد فضلٌ من اللهِ ومِنة عظيمة .

■ العديد من المعلمين في آخر الرحلة قبل الامتحانات ينشرون ما يسمى **بالمكثفات** ، والمكثف هو إعادة شرح المادة كاملة بوقت قصير ، أو ما شابه ذلك ، الأهم أن **أفكار المادة تكون مشمولة فيه** ..

وبعضهم يقول أنك لو لم تكن دارسًا للمادة طيلة السنة بالمكثف يمكنك الحصول على **العلامة الكاملة** ..

وأنا لن أدخل في نية كُل معلم ، لكن نصيحتي لك هي أن تخلص في عملك طوال السنة ولا تكن في شك في هذا الأمر ، لا تكن في حيرة أن هذا المكثف سيوصلني للعلامة الكاملة أم لا !
في ذلك الوقت - فترة امتحانات الوزارة - أنت لست في ساحة التدريب ، بل على بوابة المعركة الحقيقة ، فليس وقتًا للتجربة ، لا تخاطر أبدًا بأن تضع حِملك الكُلي على المكثف ، لديك سنة كاملة يمكنك استغلالها بكل تفاصيلها والإخلاص في عملك ، فلا تصل ليوم تندم فيه في حين لا ينفع فيه الندم .
حتى وإن كان المكثف شارحًا للمادة كُلها ، في الغالب إن لم

تكن تدرس طوال السنة عقلك ليس قادرًا على تخزين ذلك الكَم الهائل من المعلومات في وقتٍ قصير ..

■ إحدى المصابيح الأكثر اضاءة أثناء الامتحان كانت **الإستراحات العشوائية** ، فكنت بعد حل عدة اسئلة آخذ استراحة - في الغالب لا تتجاوز ال 10 ثواني - كانت كأنها **محطة وقود** جعلتني انطلق من جديد بنشاط وتركيز أعلى وثقة أكبر ، كنت أخصصها في الغالب لذكر الله والتسبيح ، وكانت طُمأنينة عظيمة ! كيف لا وقد قال الله تعالى في كتابهِ الكريم :

((أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ [الرعد:28]))

فتخيّل أنك تأخذ وقت من الامتحان وتشعر أن الوقت يزداد ! وهذا بركة وتوفيق عظيم ولله الحمد ..

■ تقسيم الدروس على موضوعات كان أمر فعال جدًا، فأنا كنت أدرس الدرس وأُراجِعه أيضًا .. فتخيّل إذا درست الدرس كاملاً ثم انتقلت لبدء المراجعة ، ستشعر بالضيق والملل وأنك درسته للتو ، فلن تراجعه او ستواجه جهدًا في مراجعته وأنت في هذه الحالة ، فكنت أُقسم الدرس لأجزاء ..

أ ثم **ب** ثم **ج** ثم **د**

أنتهي من (أ) ثم أراجعه ثم أنتقل إلى (**ب**) وأراجعه وهكذا ..

■ إحدى القضايا الجدلية التي كانت قبل بدء مرحلة التوجيهي ، هي أن التوجيهي سيكون فصل أم فصلين ..
في الحقيقة كنت أشعر أن التوجيهي فصل (كما حصل فعلاً) سيكون أفضل من فصلين - إحساس فقط - ، ولكن في نهاية الرحلة أدركت أنها **نعمة عظيمة** من الله أنه **فصل** ..

لا أتخيل نفسي أُقدم الامتحانات بعد الفصل الأول مُباشرة .. تحول كُلي في طريقة تفكيري ودراستي وتعاملي مع ورقة الامتحان منذ ذلك الوقت !
والعديد من الأخطاء أظن أنني سأقع بها حينها ..
لكن أدركت مؤخرًا أن فصل واحد فقط أفضل ، أنت خُضتَ تجارُب أكثر وتمكّنت من المادة بشكلٍ أفضل وتعثرَت أكثر !
ولا تنسى أنك سقطت بدل المرة مرتين ، وعاودات الوقوف مرتين بدلاً عن مرة ..
اعلم دائمًا أنك لو خُيرت بين ما تُريد وما كتبهُ الله لك ، في كل مرة ستختار ما كتبهُ الله لك .
فهنالك نِعم عظيمة نغفل عنها لكنها فعلاً لها تأثير جوهري قد لا نلاحِظُه ..

■ حل السؤال باليد والإجابة الصحيحة عليه يُعزز **الثِقة بالنفس** ، فلا تتسرع إذا لم تعرف الإجابة او لم تجدها في الخيارات بالنظر إلى الإجابة النموذجية ..

حاوِل ذلك لأنه والله لذة الوصول إلى الإجابة الصحيحة شيء رائع .. واليأس في كل سؤال أنك تنظر للإجابة مباشرة يُشعِرُك بالتشتت والخوف كما حصل معي والله ، لكني تعلمتُ درسًا ..

■ يمكن دراسة المواد النظرية عن طريق **المشي** .
فيمكنك المشي مثلاً وأنت تدرس درس تاريخ معين ..
وهذا أفضل من الجلوس حتى لا تشعر بالنُعاس والملل ، ولكن لا تبالغ كثيرًا ..

■ أذكر لك أن العديد من الأخطاء التي كانت تواجهني في الاسئلة كانت أخطاء في **قراءة السؤال** ، فليس شرطًا أنك لم تجد الإجابة في الخيارات أنك استعملت قانونًا خاطئًا أو هنالك خطأ في العمليات الحسابية ..

قد تكون هنالك معلومة غفلت عنها ، أو عدد نقلته خطئًا ، أو غير ذلك ، فإذا شعرت أن الحل خطأ أو لم تجد الإجابة في الخيارات اقرأ السؤال من البداية ليس فقط الحل .

وحتى تتفادى هذا نهائيًا إن شاء الله أعود لك لنصيحة سابقة ذكرتها :
قراءة السؤال مرتين .

■ خيرُ الدعاء والذكر بلا شك الدعاء والذكر الذي ورد عنه صلى الله عليه وسلم ، إذ فيه من الخير العديد والعديد .. هذا غير اتباعك لسنته صلى الله عليه وسلم .
فتخيّل أن تعيش مع أذكار الصباح والمساء وما فيها من الخير العظيم والمنافع العظيمة التي ربما تغفل عنها ، غير الأدعية المختلفة في أحوالك من فرح وحزن وكرب وغير ذلك ..
فهذا ذِكرٌ من بين العديد والعديد من الأذكار التي فيها الخير العظيم :

أنَّ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ: " مَن قالَ: لا إلَهَ إلَّا اللهُ، وحْدَهُ لا شَرِيكَ له، له المُلْكُ وله الحَمْدُ، وهو علَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، في يَومٍ مِئَةَ مَرَّةٍ؛ كانَتْ له عَدْلَ عَشْرِ رِقابٍ، وكُتِبَتْ له مِئَةُ حَسَنَةٍ، ومُحِيَتْ عنْه مِئَةُ سَيِّئَةٍ، وكانَتْ له حِرْزًا مِنَ الشَّيْطانِ يَومَهُ ذلكَ حتَّى يُمْسِيَ، ولَمْ يَأْتِ أحَدٌ بأَفْضَلَ ممَّا جاءَ به، إلَّا أحَدٌ عَمِلَ أكْثَرَ مِن ذلكَ " .

وخيره بعدها دعائك لنفسك ، فأنت الأقرب لها .. والدعاء صادر من قلبك تدعو الله به ..
لا وسيط ولا شرط ولا مال ولا شيء !
فقط دعاء الله وسؤاله ما في قلبك ، فوالله أنه أجمل وأقرب للإخلاص ..
فكثير من الناس تنشر أدعية لم يرد فيها أصل ، وتسمي كل منها باسم .. كدعاء الخوف من الامتحان ، ودعاء تعسر الاجابة ، ودعاء النجاح ، ودعاء معدل معين ، وغير ذلك ..
أرجو منك التركيز على عبارة **" لم يرد فيها أصل "** أي هنالك أدعية وردت عنه صلى الله عليه وسلم أو وردت في القران وهذه بلا شك لا مانع فيها ..

ولكن الذي يخترع دعاء من رأسه بصيغ معينة **لأحوال معينة ويُلزم الناس بها بعدد معين** أو في **زمن معين** هذا والعِلمُ عند الله لا خيرَ فيما يفعل ، لأنهُ يلزِم الناس على عبادة - وهي الدعاء - في أوقات معينة وبِعدد معين لم يرد فيها أي أصل ..

فالخُلاصة أن تدعو وتذكر الله بما في السنة والقرآن ، وبما في قلبك ..
أما الأدعية الأخرى التي لم يرد فيها أصل دون التزام ذكرها عند موقف معين أو زمن معين أو عدد معين وأمر الناس بالتزامها وِردًا لهم ، ففي الأدعية والأذكار الواردة عنه صلى الله عليه وسلم ما يُغني عن كل هذا ..

■ أنصح وبشدّة أن تضع نفسك في جو الامتحان على أن يكون امتحان حقيقي مع مؤقت زمني ..

أن تعوّد نفسك على التأقلم مع مدة امتحانات الوزارة ، بل أحيانًا كنتُ أُعطي بعض الامتحانات **أقل من وقتها** حتى اعتاد على الضغط **!**

وهذا من أهم أسباب الطمأنينة أثناء حل الامتحان فلا مجال للخروج والشكوى " أحتاج المزيد من الوقت " فكان لديك سنة بأكملها لتتدرب على ضغط الوقت .. وفعلاً أذكر أنه قال لنا أحد

المعلمين ذات مرة أنك مهما كُنت عبقريًا وذكيًا إذا كنتَ بطيئًا في الحل فلا فائدة لعبقريتك أو ذكائك أبدًا ..

■ قد تراودك بعض **الوساوس** في بعض المواد أن المعلم قد نسيَ شيئًا لم يضعه في الدوسية ، وهو في النهاية بشر يُصيب ويُخطئ ..

يمكنك تفادي المشكلة في بداية الدراسة ، أن تدرس على الدوسية والكتاب معاً .. وإن وجدت شيئًا غير موجود في الدوسية أضفه إليها .. ولا تنسى تنبيه زملائك بهذا الأمر .

■ أنصح عند كتابة معطيات السؤال **كتابة المطلوب أيضًا** ، حتى يبقى هدفك الرئيسي من السؤال واضحًا وهو المطلوب دون ايجاد شيء آخر لا يفيد في الحل ..

■ هنالك كتاب آخر يسمى بكتاب الأنشطة والتمارين ، وهو لكل المواد العلمية ..
في بعض المواد كانت دراسته عادية لأنه يحتوي اسئلة عادية كالرياضيات مثلاً فالكتاب الأساسي فيه اسئلة وحل وكتاب التمارين أيضًا فلا شيء جديد سِوى أمثلة إضافية ..

لكن في المواد الأُخرى كان الأمر مختلف نوعًا ما .. فمثلاً في مادة الأحياء كان هنالك تجارب عديدة ونتائج كل تجربة وأفكار لم ترد في الكتاب .. فضلاً عن المعلومات التي - في الغالب - مطلوب حفظها ، فيجدر بِك العودة إليهم ودراستهم لأنه ورد اسئلة وأفكار منهم ..

■ في المود العلمية أيضًا هنالك صناديق على جانب الصفحة وهي صناديق الربط ، يربط لك ما درسته بالحياة ، في الصحة أو الزراعة او علوم أُخرى و غير ذلك ..

وأغلب الطلبة قد يظنوا أنها معلومات غير مطالبين بحفظها فهي ليست من النتجات المطلوب من الطالب معرفتها ، وأنا كنت أظن ذلك أيضًا ..

لكني والله كنت أريد الإخلاص في هذا العمل ، لم أكن أريد أن أخسر أي علامة لأي سببٍ كان .. وكنت دائمًا اسأل سؤالاً أنه لو ورد سؤال في الامتحان الوزاري عن هذا الموضوع هل يحق لأي طالب أو معلم أن يسأل لِم ورد هذا السؤال ؟!!

طالما أنه في الكتاب إذاً هو مطلوب **شِئتَ أم أبيت** ..

لكي أتجنب هذه المشكلة فعلت أكثر الطرق المحببة لدي في الدراسة ..

وهي **دراسة الفيديوهات** فكنت أُسجل فيديوهات للصناديق هذه وأشرحها بطريقة فكاهية ، ففي امتحان الفيزياء - الوزارة - قمت بمشاهدتها عند الدراسة لكن لم يرد أي سؤال منها .. ولكن في امتحان الكيمياء لم أكن أملك الوقت الكافي ، **يوم ونصف** ظننتها لا تكفي لمراجعة الصناديق ، وفعلاً ليلة ما قبل الامتحان كنت أنوي عدم مراجعتها .. فمراجعة أمثلة اضافية أو أفكار المادة أولى بلا شك من مراجعة شيء يمكن الجزم بأنه لن يأتي منه أي سؤال .. ولكني صباح الامتحان قررت مشاهدتها وهذا كان فضلاً من الله ونعمة عظيمة ، فقد ورد سؤال في الامتحان وأجبته بشكل صحيح بفضل الله ، فوالله فرحة الإجابة الصحيحة بهذا السؤال كانت عظيمة ..

ويمكنك أن تستغل وقت الفطور أو الغداء - الذي في الغالب لا تدرس فيه - بأن تشاهد تلك الفيديوهات حتى لا تشعر بِحِمل مشاهدتها أثناء ضغط الدراسة ..

***

المحطة 3 :

تاريخ الأردن

■ المعلم :

الأستاذ **محمد البطران**

حقيقة لا أخفيها عليك عزيزي القارئ أني كنت أرى دراسة مادة التاريخ تتطلب دراسة شخصية فقط ..

لا يمكنني إنكار فضل أستاذنا الفاضل محمد البطران في شرحه مادة تاريخ الأردن بحب وبطريقة مميزة مريحة للطالب حتى لا يشعر بزخم المادة والمعلومات التي فيها ..

أسلوب مميز في التعامل والشرح ، والدوسيات المميزة ، وطريقة تعامله مع بعض النقاط حتى يسهّل على الطالب حفظ المعلومة ..

■ مصابيح :

كما ذكرت في المحطة الأولى ، أن ربط المعلومة كان له أثر كبير للغاية ..
خاصّة في مادة تاريخ الأردن ، لأن عقلي مُقبل على سنة مليئة من التواريخ والنقاط وأسماء شخصيات والخ ..

وما سأذكره في هذه المحطة قد تظنه شيئًا مستحيلاً ، وأشبه بالخيال .. فكيف لعقل إنسان أن يحفظ كل هذا الكتاب ويستحضر معلوماته وتواريخه بساعة ونصف فقط ؟!

لكنها حقيقة ، فالمعلومة التي قد تستغرق خمس دقائق للحفظ قد تستطيع حفظها بدقيقتين فقط !

ربط المعلومات يختلف من شخص لآخر ، فما سأذكره طريقة شخصية قد لا تعجبك ، أو قد تراها صعبة وتجد أسهل منها ..
لكن كل هذا سيجعلك **تبتكر** - مع الزمن - **طريقتك الخاصة** التي ستقودك إلى العلامة الكاملة بإذن الله ..

فهذه رحلتي وسأذكر تجاربي فيها ، عسى أن يستفيد شخص منها ويبدأ رحلته الخاصة **ولا يتعثر كما تعثرت** .

ولا آمرك أن تفعل ما فعلت ، ولكن من الجيد أن يكون في جعبتك طرق ومصابيح كثيرة يمكنها تسهيل دراستك .

العديد من المصابيح هنا قد تكون مشتركة مع مادة التربية الإسلامية ، فيمكنك استعمالها هناك أيضًا ..

طبعا هذه الطريقة قِسها على كافة المواد التي لديك ، لكني ذكرتها في هذه المحطة لانها **أكثر محطة مزدحمة** بالمعلومات والتواريخ والأسماء ..

ملاحظة : سأذكر بعض الامثلة على شكل اسئلة موضوعية (ضع دائرة) حتى يسهل عليك فهمها ..

من أكثر الأمور التي أحدثت فرقًا كبيرًا معي ، هي دراسة بعض النقاط على طريقة الإستثناء ، فمثلاً تحفظ 3 مراحل وتتعامل مع المرحلة الرابعة بالإستثناء .

في درس الأجهزة الأمنية في الأردن :

الجهاز الأمني الذي يقوم بتوفير البيئة الآمنة لإنجاح العملية الإنتخابية البرلمانية والبلدية والنقابية؟

أ - الأمن العام　　ب - الدفاع المدني
ج - المخابرات　　د - الدرك

إذا كان الطالب حافظ لمهام أو واجبات كل من (الأمن العام / الدفاع المدني / المخابرات) سيستطيع تمييز الجهاز الأخير (الدرك) وإن لم يكن يحفظها .

هذا الواجب لم يتم حفظه

الجهاز الأمني الذي يقوم بتوفير البيئة الآمنة لإنجاح العملية الإنتخابية البرلمانية والبلدية والنقابية ؟

أ - الأمن العام ✗　　ب - الدفاع المدني ✗
ج - المخابرات ✗　　د - الدرك ✓

واحدة من الآتية ليست من واجبات الدرك ؟

أ - منع الجرائم والعمل على إكتشافها
ب - توفير المظلة الأمنية للمهرجانات
ج - حماية الوفود الرسمية الزائرة للملكة
د - حراسة المنشآت والبعثات الدبلوماسية

واحدة من الآتية ليست من واجبات الدرك ؟

أ - منع الجرائم والعمل على إكتشافها ✅
ب - توفير المظلة الأمنية للمهرجانات ❌
ج - حماية الوفود الرسمية الزائرة للملكة ❌
د - حراسة المنشآت والبعثات الدبلوماسية ❌

كل من هذه تعد من واجبات الدرك (لم تُحفظ)

كل من ال ❌ من النقاط التي لم يتم حفظها إذًا الأمر ببساطة أصبح أشبه باللُعبة .

⚠️ **ملاحظات مهمة جدًا :**

■ الطريقة هذه فعالّة فقط للدروس التي تحتوي على مراحل أو أنواع مختلفة لكن تحت نفس القسم (كالمثال السابق) .

■ الطريقة هذه تعلمتها من الأستاذ نفسه ، أي أنه صاحب خبرة في هذا الأمر ، فليست كل الدروس التي بنفس النظام تنجح معها الطريقة ، فبعض المراحل أنت مطالب بمعرفة التفاصيل كلها ليس فقط تمييز اسم المرحلة ، فالأفضل سؤال المعلم نفسه وعدم الإجتهاد الشخصي .

■ إن كنت تنوي المباشرة بهذه الطريقة ، لا بد لك حفظ بقية المراحل عن ظهر قلب ، وإلا ستختلط عليك الأمور .

■ أنصح عدم قراءة القسم المراد استثناءه ، حتى يبقى غريبًا دائماً على عقلك ، ولا تقع في شك أنك تستطيع تمييزه أم لا .. ليبقَ غريباً دائماً .

■ أظن أن كتابة جميع الأجزء المراد استثنائها على ورقة خارجية وقرائتها قبل الامتحان أمر جيد ، حتى يبقى عقلك متنبهًا دائمًا إلى تلك الأقسام .

بعض الملاحظات التي نبهنا عليها الأستاذ الفاضل أن بعض النقاط تصبح خاطئة عن حدوث تغيير بسيط فيها كالمثال الآتي :

وهذا ما حصل فعلاً في دورة **وزارة 2023** :

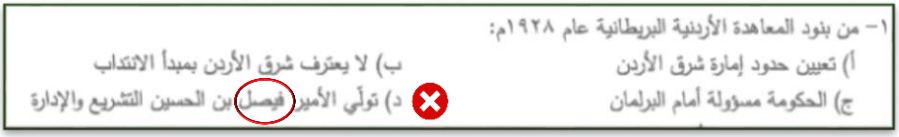

الخيار (د) يُعد خاطئ لأنه مكتوب الأمير فيصل .

فكرة رائعة في تعاملك مع التواريخ - وخاصة في دروس الملوك - أن تحصر التواريخ بفترتين ، حتى إن حصل ونسيت اسم الملك الذي حدث في عهده كذا وكذا .. تستطيع الإجابة على السؤال من الفترات .

* أي سؤال في الفترة (..... -- .....) يكون الملك .....

ملاحظة هامّة جدا : لا تستعمل هذه الطريقة في أطراف كل من الفترات ، لأن بعض الأحداث التي تكون في الأطراف مشتركة بين ملك وملك آخر (كوفاة ملك وتسّلم ملك الحكم مثلاً) .

تعاملي مع التواريخ **لم يقتصر بطريقة واحدة** ، ولكن العديد من التواريخ تعاملت معها بطريقة لفظ الكلمة بشكل خاطئ ، في كل مرة كنت ألفظها خطأ وخطأ حتى احفظ التاريخ .

مثال سريع :

في المباحثات التمهيدية، وفي عام ١٩٤٤م بدأت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام (بروتوكول الإسكندرية) في إنشاء جامعة الدول العربية، بمشاركة كل من الأردن وسوريا والعراق ولبنان ومصر واليمن والسعودية، واستُبعد مشروعا سوريا الكبرى والهلال الخصيب.

من يوم دراستي لهذا الدرس ، وأنا ألفظ
(بروتوكول الإسكندرية) بـِ (بروت | وكول الإسكندرية)

4 حروف	4 حروف	= 1944

يجدر بالذكر أيضًا أن هنالك بعض النقاط أيضًا قمت بربطها بكلمة واحدة لتسهيل استحضار المعلومة ، وكانت فعّالة جداً ..

EXAMPLE

أطلق سمو الأمير العديد من المبادرات الهادفة مثل "سمع بلا حدود" لدعم الأطفال الصم وتأهيلهم، ومبادرة (حقق) لتنمية مهارات الفرد والجماعة في مجال التعاون والعمل المشترك، وأعد مبادرة (قصي) لتأهيل الكوادر الطبية في المجال الرياضي.

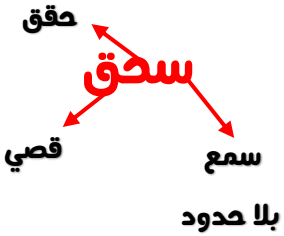

إحدى الطرق التي جعلت مراجعة المادة أسهل وأكثر سلاسة ، ما يوضحه المثال التالي :

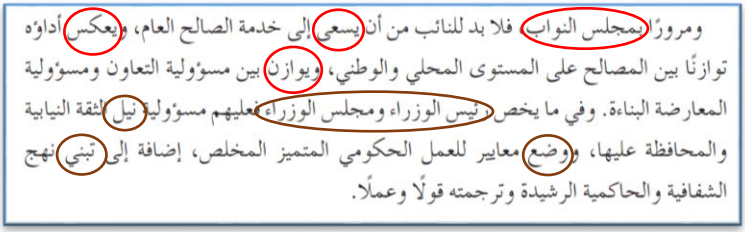
ومرورًا بمجلس النواب فلا بد للنائب من أن يسعى إلى خدمة الصالح العام، ويعكس أداؤه توازنًا بين المصالح على المستوى المحلي والوطني، ويوازن بين مسؤولية التعاون ومسؤولية المعارضة البناءة. وفي ما يخص رئيس الوزراء ومجلس الوزراء عليهم مسؤولية نيل الثقة النيابية والمحافظة عليها، ووضع معايير للعمل الحكومي المتميز المخلص، إضافة إلى تبني نهج الشفافية والحاكمية الرشيدة وترجمته قولًا وعملًا.

فعند مراجعة دور مجلس النواب كنت أتذكر فقط :
((يسعى يعكس يوازن))
وعند مراجعة دور رئيس الوزراء ومجلس الوزراء :
((نيل ووضع وتبني))
فتذكرك ل 3 كلامات بكل تأكيد أسهل من سطرين ..

لو سألت معظم طلاب التوجيهي ، ما هو أكثر شيء استصعبت دراسته في مادة تاريخ الاردن ؟
في الغالب سيقول لك **الأوراق النقاشية** ..
أحمد الله أن الأمور سارت بسهولة للغاية في هذا الدرس وأن الله أنعم علي بطرق عظيمة جعلتني احفظها بشكل صحيح ..

كنت أتعامل مع الورقة كأنها كائن حي ، فمثلاً الورقة النقاشية الرابعة كنت أتعامل معها كأنها فتاة اسمها " رابعة " .

كنت أتعامل معها هكذا ببساطة والأمر كان أسهل للغاية .. أي سؤال كنت أربطه ب رابعة ، وهذا أيضًا ما حصل في الورقة النقاشية الخامسة أني تعاملت معها كأنها شخص اسمه " خميس " والأمر كان أسهل ايضًا .

وهذا أيضاً ما فعلته مع القطاع التجاري ، فهو " جاري "

بعض الأمور كان نسيانها شيء مرجح للغاية ، لأن الطالب لا يظن أن واضع السؤال قد يصل لهذه المرحلة من العمق والدقة في السؤال ، مثال للتوضيح :

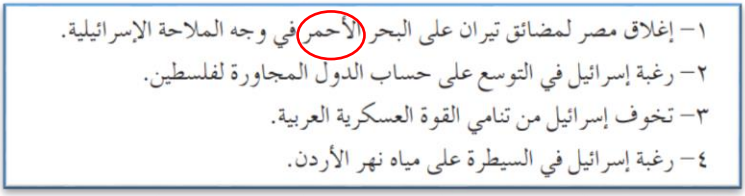

قد يأتي سؤال عن البحر (أحمر ؟؟؟ / أبيض ؟؟؟ / أسود ؟؟؟) ولكي اتجاوز هذه المشكلة قمت بكتابة ما يلي :

تيران = نيران = أحمر

بعض الاسئلة من كثرة حلها وتكرارها استطاع الإنسان اجابة السؤال بمجهود أقل من المجهود الذي بذله في المرة الاولى ..

الملك الذي طلب منه المجلس الأعلى أن يترأس عمارة الحرم الشريف ؟

أ - عبد الله الأول
ب - الشريف الحسين بن علي
ج - الحسين بن طلال
د - طلال بن عبد الله

في البدايات كنت أجيب عن طريق حفظي للمعلومة ، لكن من تكرار السؤال مرارا وتكرارا اصبحت أُجيب بجهد أقل من السابق ..

الملك الذي طلب منه المجلس الأعلى أن يترأس عمارة الحرم الشريف ؟

أ - عبد الله الأول
ب - الشريف الحسين بن علي ✔
ج - الحسين بن طلال
د - طلال بن عبد الله

وهذا شيء يوفر وقت وجهد في الامتحان ، وطريقة للإجابة دون تذكر المعلومة حتى ، أو قد يمكن اعتبارها طريقة للتحقق من الحل .

أذكر بوضوح عندما أخطأت بسؤال عن هذا الموضوع ، فكنت أنسى ما اسم المؤتمر الذي عقد في 2004 وما اسم المؤتمر الذي عقد في 2006 .

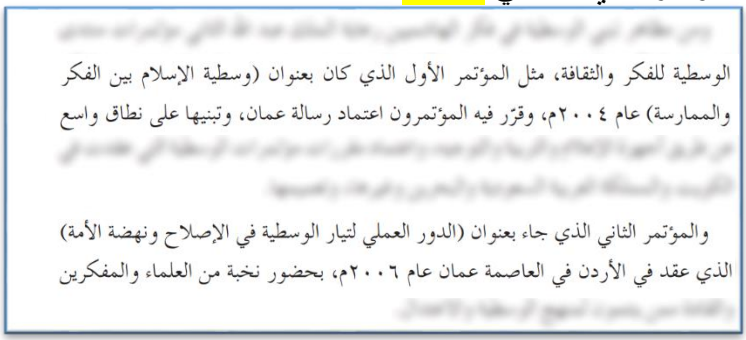

الوسطية للفكر والثقافة، مثل المؤتمر الأول الذي كان بعنوان (وسطية الإسلام بين الفكر والممارسة) عام ٢٠٠٤م، وقرّر فيه المؤتمرون اعتماد رسالة عمان، وتبنيها على نطاق واسع

والمؤتمر الثاني الذي جاء بعنوان (الدور العملي لتيار الوسطية في الإصلاح ونهضة الأمة) الذي عقد في الأردن في العاصمة عمان عام ٢٠٠٦م، بحضور نخبة من العلماء والمفكرين

وحتى لا أنسى ذلك ، قمت بربط الموضوع ب :

(توجيهي 2004 // وتوجيهي 2006)

بالفكر وبالممارسة ← نجحوا 2004

أكثر درس يكرهوه ← 2006 هو التيار

اعاود التأكيد أن كل هذا لم يحصل بيوم وليلة ، بل خلال

سنة كاملة مليئة بالأخطاء والعثرات توصلت لهذا ، فكله أتى بالتدريج حينما كان عقلي مهيئ وقادر على استيعاب كل هذا .

في الفصل الدراسي الثاني جربت طريقة مختلفة في الدراسة ، كنت ألخص الدرس على الدفتر بطريقتي الخاصة ، قد تظن أن الأمر غريب لكن صدّقني أثره عظيم جدًا ، كأني قمت بكتابة الكتاب من جديد لكن بطريقتي الخاصة الممتعة التي يقبلها عقلي بسهولة .. صحيح أن الأمر أخذ مني العديد من الوقت لكن أدركت لاحقاً أن كل دقيقة بعلامة ، وأن الجهد لم يضع هباءً منثورا ..

إحدى الطرق الأخرى لربط التواريخ ، استعمال العمليات الرياضية .

EXAMPLE أجريت انتخابات المجلس النيابي 15 في عام 2007 ..

7-2 = 5

يجوز أيضًا ربط عدة تواريخ بتاريخ واحد ، فمثلاً يمكن ربط تاريخ فصل أول بفصل ثاني .

EXAMPLE ربط تاريخ فصل ثاني (وزارة الصحة) بفصل أول (وحدة الضفتين) ، فأنت من الأساس حفظت أن وحدة الضفتين عام **1950** إذاً وزارة الصحة معها ..

وفي عام ١٩٥٠م تأسست أول وزارة للصحة، وعملت عن طريق مديرياتها على تقديم الخدمات الصحية الشاملة.

فصل ثاني

٣- وحدة الضفتين عام ١٩٥٠م

فصل أول

يمكن الربط هكذا فقط ، ويمكن اضافة معلومة اضافية حتى لا يبقى مجال للنسيان ، كقولنا مثلاً :
((أول وزارة صحة كانت السبب في وحدة الضفتين))
أو أي ربط آخر ..
وقد يبدو هذا الربط غير منطقي ، لكنه كان كالشيفرة بين خلايا دماغي ..

⚠️ أود التنبيه إلى أن الربط الذي تقوم بتأليفه من رأسك ، لا بد من تدوينه بيدك على الكتاب أو على الدوسية .. حتى تقرأه في كل مرة تراجع فيها المادة .

💡 يمكن أيضاً ربط التاريخ برقم معين ، ونقارن أوجه التشابه بين التاريخ والرقم ، وهذا شيء فعّال جداً أيضاً .

عدل قانون الأحزاب عام 2007 وعام 2015 وجاء فيه أن لا يقل عدد المؤسسين عن ؟

أ – 2007 = 500 // 2015 = 150
ب - 2007 = 300 // 2015 = 200
ج - 2007 = 600 // 2015 = 120
د - 2007 = 200 // 2015 = 150

وهنا نستعين بالعمليات الرياضية والربط أيضاً ، ف 2007 تحتوي على صفرين (00) و 2015 تحتوي على صفر واحد (0) .

عدل قانون الأحزاب عام 2007 وعام 2015 وجاء فيه أن لا يقل عدد المؤسسين عن ؟

أ – 2007 = 500 // 2015 = 150 ✅
ب - 2007 = 300 // 2015 = 200
ج - 2007 = 600 // 2015 = 120
د - 2007 = 200 // 2015 = 150

ولاحظ أيضاً 2015 = 150

لاحظ الإجابة مثالية جداً

7 - 2 = 5

وتحتوي على صفرين

2007 = 500

أمر آخر يُشكر عليه الأستاذ ، أنه ذكر لنا بعض الكلمات المفتاحية التي توصلك إلى الجواب مباشرة .

EXAMPLE ---------- يعد من صلاحيات ؟؟

الجواب : الملك ، لأن الملك هو الوحيد الذي لديه صلاحيات .

EXAMPLE ---------- يعد من مهام ؟؟

الجواب : مجلس الوزراء ، لأن مجلس الوزراء هو الوحيد الذي لديه مهام .

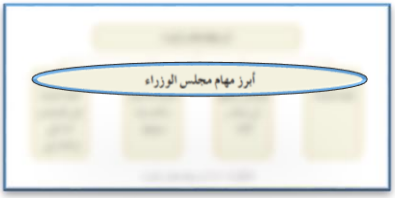

بعض التواريخ كنت أستطيع معرفة التاريخ من الحدث نفسه ، وكانت تنجح هذه الطريقة على العديد والعديد من التواريخ .

EXAMPLE مثال للتبسيط :

رابعًا قوات الدرك

شُكِّلَت قوات الدرك في عام ٢٠٠٨م للقيام بالواجبات الأمنية والإنسانية الآتية:

قوة الدرك = 2008
8 7 6 5 4 3 2 1

مثال آخر :

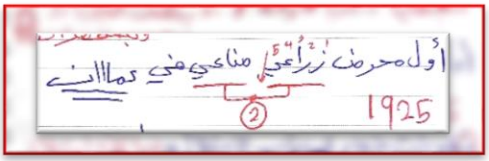

هذه الصناعات، ففي عام ١٩٢٥م أقيم أول معرض زراعي صناعي في عمان عرضت فيه المنتجات الزراعية والصناعية المختلفة.

مثال أيضاً :

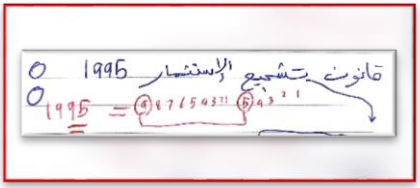

الآمنة للاستثمار، فقد صدر قانون تشجيع الاستثمار عام ١٩٩٥م وتعديلاته بهدف جذب الاستثمارات العربية والأجنبية، وتحفيز الاستثمارات المحلية،

⚠ عقل الإنسان قادر بإذن الله على استيعاب كل هذا وتخزينه وعدم نسيانه ، توكل على الله واخلص في عملك والله لا يضيع أجر من احسن عملا .

أذكر أني اخطأت يومًا في سؤال عن الأدوار الخاصة بالجيش ، والحمد لله أني اخطأت وقد تعلمت من خطأي لأنه ورد سؤال **وزارة 2023** :

٣٤- تُعدّ المشاركة في إعداد البحوث العلمية والمشروعات الصناعية المشتركة مع الجامعات الأردنية والمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا هي إحدى مساهمات الجيش العربي في مجال:

أ) القوى البشرية ب) التعليم والثقافة ج) الصناعة د) الزراعة والري

أثناء دراستي كنت أجيب ب (ج - الصناعة) لأنه مكتوب مشروعات صناعية ، لكني عندما أدركت الخطأ كتبت ما يلي :

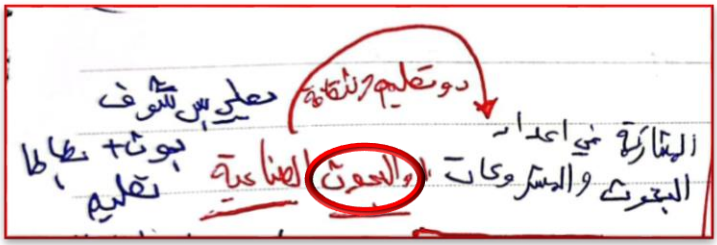

" بحوث + بطاطا " كان السبب في إجابتي إجابة صحيحة في الإمتحان .

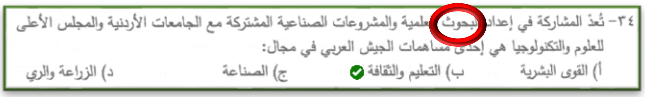

أذكر لك أيضًا أن كثرة الحل جعلتني أكتشف طرق أسهل وأسهل مرة عن مرة ، فهذا سؤال أيضاً **لدورة 2023** :

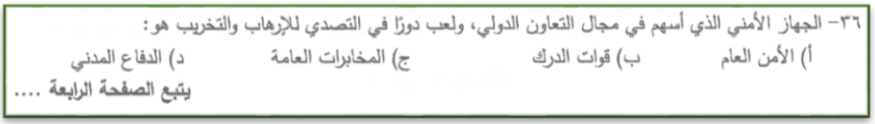

في نهاية الطريق ، خاصة ليلة الامتحان ، قمت بمجهود أقل من السابق وهو :

التصدي للتخريب = مخابرات

في كافة الأجهزة لم يذكر (التصدي للتخريب) إلا بالمخابرات وهذا كما ذكرنا شيء يوفر وقت وجهد في الامتحان ، وطريقة

للإجابة دون تذكر المعلومة حتى .

من الأمور التي كنت أنساها أيضا ، مثال على المراكز العلمية البحثيّة ، وهو مركز الخلايا الجذعيّة .

وإذا تأملت قليلاً ستجد أن (البحثيّة) تتشابه مع (الجذعيّة) في طريقة الصياغة ، وهكذا لم أعد أنساها أبداً .

■ ملاحظات :

■ من خلال دراستي لمادة التاريخ ، أظن أن تعدد مصادر الدراسة **أمر مُشتت** ، فبرأيي أن تدرس هذه المادة من مصدر واحد ، كتاب التاريخ نفسه أو دوسية المعلم ..
ولا تجمع المصدرين معاً ..

في **امتحان الوزارة** لمادة **التاريخ** ستشعر بأنك تلعب **لعبة** لا أكثر ، فمثلاً في سؤال " إحدى الآتية من / إحدى الآتية ليست من " تلقائياً عقلك سيتذكر أنه 3 إجابات وردت في المكان نفسه وإجابة واحدة كانت لوحدها في مكان آخر ..

وهذا فعلاً أكسبني وقتاً اطول في الإمتحان وجعلني أضع دائرة على الإجابة وأنا واثق تماماً أنها صحيحة .
فأظن أن تعدد مصادر الدراسة في هذه المادة تحديداً قد يجعلك تبذل جهدًا أكبر في الإمتحان ، أما **مصدر واحد موثوق** يجعل الإجابة الصحيحة كأنها **تناديك لتختارها** .

■ تذّكر دائمًا أن أفضل ربط يمكن أن يربطه الإنسان هو ما يربطه بنفسه ، فلا تسألني كيف احفظ هذا أو اربط هذا ، صدقّني ربطك للموضوع بنفسك هو **سُلّم النجاح** الذي لن يقع بإذن الله .

■ طريقة عظيمة جدًا استفدت منها وأظن من دونها كنت سأخسر العديد من العلامات ، عندما كنت أقوم بالمراجعة للمادة كنت أبدأ **بمكثف الأسئلة** ثم بعد الإنتهاء أعود للدوسية وأدرس منها ، فوالله كان شيئًا مفيدًا جدًا ، فبعض النقاط أكون قد نسيتها فاربط ربطًا لها حتى لا أنساها مرة أُخرى ، وبعض النقاط أرى أنها مشتركة مع نقاط أُخرى قد تُدخل في نفسي الشك أثناء الامتحان وأُبدّل الإجابة الصحيحة بالخاطئة ، فكانت هذه الطريقة تكشف **نقاط ضعفي** التي تختبئ وتنوي أن تفسد عليّ فرحة العلامة الكاملة .

■ أخطاء :

⊘ إحدى الأخطاء التي تعلمت منها في الامتحان المدرسي الأول ، أنني كنت أغفل عن بعض النقاط والتزم بالإجابة الحرفية فقط ، وحتى أوضح لك ذلك :

إضافة إلى خطورة ما جاء في صك الانتداب الصادر عن عصبة الأمم

وفي عام ١٩٤٥م اعترفت بريطانيا بقرار هيئة الأمم المتحدة

أي أنني كنت أجيب على السؤال الرئيس الخاص بالفقرة ، ولم يخطر على بالي في يوم أنه يمكن أن يسألني هل هي :

(هيئة أم عصبة ؟) ..

فما حصل معي أثناء الامتحان - المدرسي - أنه سألني عن هذا الشيء وأنا أذكر انها (أمم متحدة فقط) وخسرت علامة السؤال ..

من يومها تعلمت درساً خاصة مع هذه النقطة ، فدوّنت ملاحظة على الدوسية ..

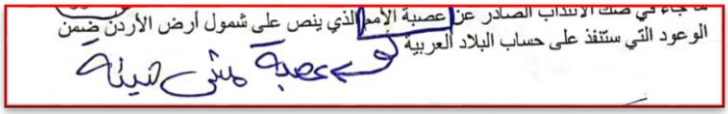

ولكن حتى أكون صريحًا ، حتى هذه الطريقة لم تكن فعّالة ،

لأنني خِفت لاحقًا أن ينسى عقلي

أكانت "عصبة مش هيئة " ؟

أم " هيئة مش عصبة " ؟

وهذ شيء تكرر جداً خلال دراستي (كتابة : ..... مش .....)

ولكنها كانت غير مجدية ولم تُعالج المشكلة !

فتعلمت درسًا أن أكتب ربطًا يُسهّل علي الأمر بدلاً من كتابة الذي كتبته سابقاً :

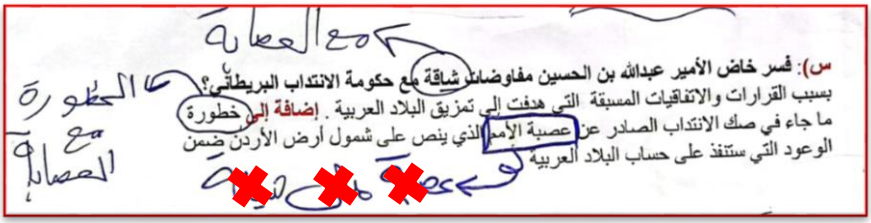

فالربط كان هو الحل ، فلا أنصح بكتابة (.... مش ....) لأنك تخاف أن ينسى عقلك الترتيب الصحيح .

⛔ أذكر لك أيضا .. أنني في سؤال التواريخ كنت أبحث في الخيارات عن الإجابة فورًا (ضع دائرة) .. وهذا للأسف أدخل الوسواس على عقلي واحترت بين عدة إجابات .

تخلصت من هذه المشكلة عن طريق عدم النظر إلى الخيارات أبدًا .. بل أُجيب بعقلي عن هذا السؤال ثم أبحث عن الإجابة في الخيارات .

***

المحطة 4 :

الرياضيات

■ المعلم :

الأستاذ **محمود صبري**

فعلاً ولا أبالغ بقولي ، أن الرياضيات كانت تأخذ وقتًا أقصر من المتوقع ، فالأستاذ كان يجعلنا نحل الأسئلة داخل الصف ، فأنت ستعود للمنزل وأنت قطعت شوطًا كبيرًا جدًا في المادة ، وتدربت بيدك وبوقت محدد ..
كان لهذه الطريقة أثر سحري في إنهاء دراسة الرياضيات بوقت قياسي !

وبلا شك ، الأستاذ محمود صبري شرح المادة عن **حب** ، وكان يعاملنا كأننا ابناءه ..
هذا ولا ننسى أنه كان يختار لنا أبسط الطرق وأسرعها في الحل ..

■ مصابيح :

المصابيح في مادة الرياضيات كانت دروسًا وملاحظات أتت خلال الرحلة كلها ، وأنا في رحلتي كنت أدون الملاحظات على دفتر خارجي ، والأفكار والطرق المختلفة .. فكنت اذا أردت مراجعة المادة ليلة الإمتحان أذهب إلى ذلك الدفتر ..

ذلك الدفتر كان بمثابة **تقليص للكتاب** ، يضم افكاره وأخطاء الحل والعثرات التي وقعت بها .

كانت تجربة موفقة ولله الحمد ، فأنت في الامتحان ستتذكر ملاحظاتك وتجيب السؤال ..
(اذا سألك كذا جاوب كذا)
(اذا طلب كذا ممكن تحل هيك أسرع)
(لما يطلب كذا يعني اعمل كذا وكذا)

وهنا فعلاً أتذكر كلام الأستاذ عندما نبهّنا إلى أن الملاحظات يجب أن تكتبها بيدك .. فهي التي سترسخ في عقلك أسرع من أي شيء !

⚠ في نهاية المشوار أدركت أن هذه الطريقة كانت ستكون أفضل إذا دوّن الإنسان مثالاً عليها ، يعني أنك تكتب الفكرة التي ترى أنها دقيقة وتحتاج إلى تركيز وذكاء عالٍ - مثل (لما يطلب كذا يعني اعمل كذا وكذا) – وتضيف إلى جانبها رقم

الصفحة التي ورد منها مثال على الفكرة كالآتي :

لأنه مما لاحظته أن بعض الأمثلة قد يكون التلخيص فيها غير كافٍ ، فتحتاج إلى العودة إلى الكتاب أو الدوسية والنظر - وإن أمكن حل - السؤال مرة أخرى ..

خلال دراستي لسنوات عدة ، لم يكن الحل مرتباً أبداً .. وأنا خطي كبير نوعا ما .. فكان السؤال الواحد يأخذ مني مساحة كبيرة فعلاً .

ولك أن تتخيل أن **دفتر الإجابة لامتحان الرياضيات** يحتوي تقريبًا **12 صفحة فقط** ! وهذا الدفتر **لكل الامتحان** من الاسئلة الموضوعية - ضع دائرة - (عددها 24) ..
واسئلة الحل (عددها 4) ..
وخاصة بالرياضيات قد يلزمك حل السؤال لنهايته للاجابة عن اسئلة الضع دائرة ، فهل تظن أن 12 صفحة تكفي ؟!!

للأمانة كانت هذه المشكلة تشغل بالي ، ولكنني أدركت فعلاً ان تقسيم الصفحة شيء مفيد جدًا !

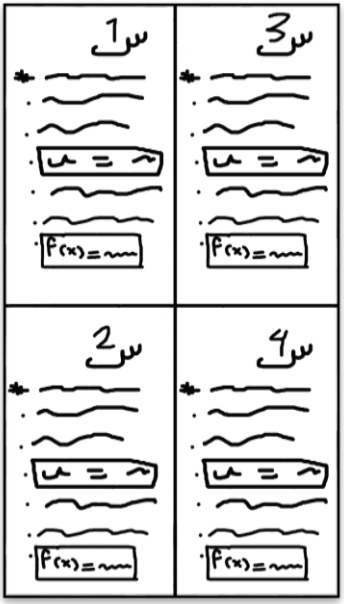

وهذا ولله الحمد جعل طريقة الحل مرتبة أكثر وأوضح لي ولمن سيصحح لي الإمتحان ..

وبلا شك كانت هذه الطريقة عظيمة خاصة في المراجعة فشعرت بسهولة ووضوح وأيقنت أني لم أغفل عن خطوةٍ ما .

فأنصح وبشدة تقسيم ورقة الإجابة إلى **أرباع** .
ليس فقط بالرياضيات ..
بل في **كافة المواد** !

فأربعة اسئلة ربما كانت تأخذ صفحتين ، أصبحت تأخذ صفحة واحدة فقط ..

أنصح أيضا عند مراجعة المادة ليلة الامتحان (وزارة أو مدرسة) البدء بالدروس التي تشمل دروس أخرى ..
فمثلاً الوحدة الأولى كانت (التفاضل) .
الدرس الأخير (الإشتقاق الضمني) يشمل أفكار الدروس التي

تسبقه ، فيمكن البدء فيه حتى تستطيع لم أفكار المادة كلها بدرس واحد ، وعند العودة الى الدروس الباقية ستجد أنها بسيطة وأن العديد من الأفكار تكررت في الدرس الأخير .

■ أخطاء :

⊘ اكتشفت خلال الرحلة أن العديد من الأخطاء في الرياضيات تكون بسبب الاستعجال والحل الذهني .. فمثلاً عملية تحتاج 3 خطوات أقوم بها بخطوة واحدة فقط ، وهذا بلا شك مخاطرة كبيرة ولا تضمن نجاحها في كل مرة ، خاصة لحظة الامتحان وما يحدث داخل القاعة ..

تخيل خطوة سحب عامل مشترك وقسمة وجمع مع بعض !

$$\frac{2(2x+4)0.25}{5+4+3}$$

وبالحل السريع والإختصار

$$\frac{(x+2)}{12}$$

وهذا كارثة !! تخيل أنك تقوم بكل هذا بخطوة واحدة وبذهنك فقط ؟!!

وهذا فعلاً كان احدى الأسباب في :

(**أخطاء لا تحصى** + **صعوبة المراجعة**)

ف 10 ثواني لن تضرك أبدًا ، اعط كل شيء حقه .. ولا تبخل بكتابة أي خطوة ، فخطوة لم تلقِ لها بالاً ، قد تكون السبب في خسارتك علامات كثيرة ..

⦸ أنصح وبشدة **دراسة الرياضيات باكرًا** ، لأن -من تجربتي- دراسة الرياضيات ليلاً ليس شيء مجدي البتة ..

فقد تظنها مبالغة حين أقول أن **ساعة رياضيات** بعد العودة من المدرسة **خير من ساعتين** ليلاً ، لكن في آخر اليوم تحتاج إلى تركيز عالٍ وأن لا يصاحبك نعاس أبدًا .. وهذا شيء صعب ليلاً بعد يوم طويل في المدرسة ودراسة بقية المواد ، فاعطها حقها باكرا حتى لا **تستنزف** وقتك وطاقتك ليلاً - هذا إن كان هنالك طاقة أساسًا - ..

⦸ إحدى الأخطاء قد تراها سخيفة وقد لا يُصدق عقلك أنك وقعت فيها ، وهذا فعلا ما حصل معي في الامتحان النهائي للمدرسة ، فهذه عبارة تربيعية يجب تحليلها لتكملة السؤال :

$$4x^2 - 4x + 1$$

طبعاً أنا أقوم بالتحليل بضرب الحد الأول بالحد الأخير

ضرب

$$4x^2 - 4x + 1$$

$$x^2 - 4x + 4$$

ثم التحليل والقسمة على الحد الأول

$$(x - \frac{2}{4})^2$$

والآن يجب الاختصار ثم نقل ما تبقى من المقام لعند ال (x)

$$(x - \frac{1}{2})^2$$

وفي النهاية

1 ——— $(2x - 1)^2$

لكن ما حصل معي في الإمتحان أني (نسيت) أن أقسم ، ونقلت المقام **<u>دون إختصار</u>** ..

$$(x - \frac{2}{4})^2$$

وفي النهاية

2 ——— $(4x - 2)^2$

فرق شاسع بين الإجابة 1 والإجابة 2

وأذكر والله أن الأستاذ الفاضل قال لي جملة فعلاً جعلتني أدرك حجم المصيبة التي ارتكبتها .. " هل إذا فكيت التربيع عن القوس ستحصل على نفس العبارة التربيعية ؟! "

$$(4x-2)^2 \overset{?}{=} (4x^2-4x+1)$$

وحينها شعرت أن الطريقة خطأ وأنها لا تصلُح لكل الأسئلة، وجربت قيم من رأسي حتى وجدت أن :

$$(2x-1)^2 = (4x^2-4x+1)$$

على كل حال إجابة السؤال كانت خاطئة لسببٍ آخر ..
لكن عند عودتي للمنزل أدركت **حجم المصيبة** التي وقعت فيها!

رغم أني خلال السنة قمت بتحليل العديد من العبارات التربيعية لكن خطأ كهذا لا يمكن السماح به أبدًا ..

من يومِها وتقريبًا أي عبارة تربيعية قبل البدء بتحليلها أضع إشارة (!) حتى لا أنسى ما حصل في ذلك اليوم ..

وذكرت هذا المثال تحديدًا حتى أُبين لك أن هذا الخطأ لم يتكرر مرة أُخرى ، وهذا إن دل على شيء دل على أن أخطاء امتحان اليوم إن تعاملت معها بطريقة صحيحة لن تُكررها في الغد !

فالحمد لله على جميع الأخطاء التي ارتكبتها خلال السنة ، لأنها والله كانت قد تكون سببًا في خسارة علامات كثيرة **بأخطاء سخيفة** دون علمي .

***

المحطة 5 :

اللغة العربية

■ المعلم :

الأستاذ **علي العقرباوي**

تخيل أن يعيش المعلم معك داخل قاعة الامتحان ..
هذا ما حصل فعلاً !
أن تتذكر صوت المعلم وأنت تضحك داخل القاعة كأن معلمك هو من كتب الامتحان !

كان الأستاذ المميز علي العقرباوي يشرح المادة **بحب** ، وكان صديقًا في تعامله معنا ومزاحه وشرحه الرهيب .

وكلمة حق تقال كانت دوسية اللغة العربية الأفضل من نوعها فيما رأيت ، ترتيب وتنسيق عظيم !

ويمكنك مشاهدة هذا الفيديو الذي كان بعد الخروج من امتحان الوزارة لترى مدى الطمأنينة التي كنت فيها بفضل الله أولا ثم فضل الأستاذ علي ..

■ مصابيح :

هنالك علم في اللغة العربية يسمى علم العَروض ، ويجب حفظ كل البحور وتفعيلاتها ..

بالفصل الأول الامر كان سهلاً ، 3 بحور بسيطة وسهلة ومن السهل تمييز كل بحر عن الآخر بتفعيلات معينة ..

لكن في **الفصل الثاني** الأمر كان مختلف قليلاً ، فأدركت أني مقبل على حفظ 3 بحور جديدة وتفعيلات أُخرى وأُخرى ، وكنت أُخطئ بالتفعيلات فمثلا أضع تفعيلات البحر الاول محل تفعيلات البحر الثالث وهكذا ..
ولكني جربت طريقة مختلفة نوعًا ما ، **بربط البيت باسم البحر**!

فمثلا كلمة توحي باسم البحر .. واستخدمتها عند حفظ بحور الفصل الثاني فقط لأن بحور الفصل الاول حُفظت أصلاً .. وطريقة تمييز بحورها سهل .

فصممت نموذج بسيط لربط الكلمات المميزة لاسم البحر ، فمثلا :

البحر البسيط ربطته ببسيط في مسلسل سبونج بوب ..

والبحر الطويل ربطته بالطول ..

والبحر الخفيف بالشيء الخفيف ..

قد تظن أن الأمر غبي ، لكن صدقني أنه كان فعّالاً للغاية ..

مثال على "البحر البسيط"

وكل ذي إبل موروث ... وكل ذي سلب مسلوب	بسيط راكب ابل
وَدِّع هُرَيرَةَ إنّ الرَكبَ مُرتَحِلُ ... وَهَل تُطيقُ وَداعاً أيُّها الرَجُلُ	بسيط عنده هرة
نسيج وحدك انت الحسن يا وطني ... هذا الجمال وهذا السحر تاجاكا	بسيط ساحر لابس تاج
إن الكرام إذا ما أيسروا ذكروا ... من كان يألفهم في المنزل الخشن	منزل بسيط خشن
والنفسُ كالطفلِ إن تهملهُ شَبَّ على ... حُبِّ الرَّضاعِ وإنْ تَفطِمْهُ يَنفَطِم	بسيط طفل برضع
مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ لَوْلا أَنَّهُ ... عن عاجل كله متروك	ما اطيب العيشة تحت الصخرة

فهذه الطريقة استخدمتها بالفصل الثاني وفعلاً أفادتني كثيرًا والله ، صحيح أنها أخذت من وقتي في يوم ما ، لكنها ساعدتني للغاية .. وهذه طريقة ، ربما طريقتك أو طريقة فلان وفلان أسهل وأسرع .. لكن هذه رحلتي وما قمت به فيها .

قمت أيضًا بطباعة ورقة تحتوي على الجذور التي وردت خلال السنة كاملة للفصلين ، فاستعراضها مرة واحدة كاملة كانت أسهل من المرور على كل جذر في درسه ..

من الأمور المطلوب حفظها اسم الديوان أو المجموعة القصصية أو الكتاب أو الرواية التي أُخذ منها النص ، فكنت أيضَا اربط الاسم بالقصيدة او بالقصة او المقالة ، وهذا مثال سريع :

رسم القلب

EXAMPLE و(ما جرى يوم الخميس) التي أخذت منها هذه القصة.

في أحداث القصة يحدث " انكسار لعنق النبتة "

رسم القلب

و(ما جرى يوم الخميس) التي أخذت منها هذه القصة.

عنق النبتة انكسر

يوم الخميس

الدوسية كما ذكرت كانت مرتبة ، فالمعاني كانت في مكان والصور الفنية في مكان آخر والشرح في مكان غيره وهكذا بالنسبة للدلالات ، فمن السهل جدًا **الدراسة بالأجزاء** .. كل موضوع على حدى وهذا ما فعلته فعلا :

العربي :

أ - المهارات :-

كل آية لحال
كل بيت لحال
كل فقرة لحال

- لفة بشكل عام
- معاني
- صور فنية
- دلالات
- اسئلة ؟
- مفرد / جمع
- ضبط الكلمات
- جذور
- شرح البيت - مرة بتمعن
- المعاني بالعكس
- الآية / البيت / الجملة التي تشير ...

ب - القواعد :-

- القاعدة
- تدريبات الدوسية
- ورقة عمل القاعدة - إن وُجِد

ج - العروض :-

- مفتاح البحر
- تدريبات البحر
- بحور MIX

د - الجذور :-

- ورقة الجذور

هـ - التعبير :-

- قراءة كافة مواضيع التعبير

و - وزاريات :-

- حل امتحانات وزارة

هكذا درست على الامتحانات ..
وطبعا دوسية معلمك قد لا تكون بنفس التصميم ، أو أنك تدرس من الكتاب ، لهذا وضعت الرموز على جانب بعض النقاط ، فمثلا الصور الفنية اشِر اليها بمستطيل .

الآيات الكريمة والأبيات المطلوب حفظها كانت سهلة الحفظ ولله الحمد ، **فالآيات** اقرأها واحفظها وكررها في صلاتك ..

فوالله للآن حتى بعد التوجيهي أُكرر الآيات المطلوب حفظها وكأني اعيشها واتعلم منها دروسًا عظيمة ، وسماع السورة من شيخ تحب صوته ويجيد القراءة إحدى الاسباب العظيمة لترسيخ الحفظ .

وهذا أيضًا **بالشعر** والقصائد ، فيمكنك سماع بعض الناس التي تُلقي الشعر وتعيد السماع مرة تلو الاخرى حتى تحفظ القصيدة عن ظهر قلب ..
واذكر أني في قصيدة ما ، حفظتُها عن طريق الأصابع ، ورسمت كف يدي وكتبت كلمة من كل بيت على كل إصبع وكانت فعّالة للغاية ، وفي قصيدة أُخرى كوّنت جملة صغيرة من الكلمات الأولى من كل بيت في القصيدة .

منذ صغري وأنا أكتب كثيرًا ، وهذه الموهبة كانت عشقًا بالنسبة لي ، وكأن القلم يكتب وأنا أنظر ! وهذا ما جعلني

ارتاح في رحلة التوجيهي بأنني أكتب أصلاً ، ولكن ملاحظات المعلم كانت بلا شك رائعة وأفادتني .. ولفتت نظري لبعض نقاط الضعف .

سأضع لك **كافة مواضيع التعبير** - التي حصلت عليها - التي كتبتها في رحلة التوجيهي كما هي ، بأخطائها الإملائية والقواعدية والحركات وكل شيء ..
وأنا لا أدعوك لتكتب مثلها **أبدًا أبدًا** ، بل وضعتها لعل أن يستفيد إنسان من أسلوب أعجبه ، أو مصطلح يستخدمه ، أو خطأ يتعلم منه ..

يمكنك فتح ال QR المرفق لمشاهدة مواضيع التعبير

أذكر لك أيضًا أن مواضيع التعبير كانت ومضةً مُشعة صباح يوم الامتحان ، فالقراءة بتمعن لتلك المواضيع قبل الذهاب إلى الامتحان شيء عظيم !
فصدف في إحدى الامتحانات المدرسية أن ورد موضوع كتبت موضوعًا مشابهًا له سابقًا وقرأتُه صباحًا .. ولك أن تتخيل كيف كانت الأفكار مُرتبة ومُنسقة وكأني أستعين بالموضوع السابق وأُرمِّمُه حتى يُصبح أفضل مما كان ، وقد تستعين بكلمة منه ، أو مُقدمة ، أو خاتمة ، او إستشهاد بآيةٍ أو حديث ، وغير ذلك.
فأنصح وبشدة **قراءة المواضيع** قبل الذهاب إلى الامتحان ولو حتّى مرور الكِرام ..

***

المحطة 6 :

الفيزياء

■ المعلم :

الأستاذ **زياد رواشدة**

لا يمكن إنكار جهد هذا الأستاذ الفاضل على ضمان وصول الطالب للعلامة العالية بأسرع الطرق وأبسطها .. !
أن تدرس المادة بفهم ، أن تفهم ما تقرأ وتُطبّق بالأرقام ليس مجرد حفظ فقط .

هذا ولا بُد لي أن أذكر حرصه الشديد أن لا يشتت الطالب مصادر دراسته ، ولا يشغل نفسه بالاسئلة التي يتم نشرها على مواقع التواصل التي لم يرد في الكتاب أيًا منها !
فكان يركّز لنا على امثلة الكتاب والاسئلة التي وردت فيه ، وأسلوبه الممتع في شرح مادة الفيزياء كان يجعل زخم المادة يتقلص شيئًا فشيئًا ، فلا تشعر بذلك الثقل الكبير على عاتقك ..

■ مصابيح :

وهنا في الفيزياء لا بد وذِكر اختصارات القوانين ، فبعضها طويل وحفظه صعب نوعًا ما ، فحتى لا تسقط في نهاية المشوار يمكنك ربط القانون بكلمة مثلاً ..

$F = I\ L\ B \sin\theta$ EXAMPLE

I love Basel

⚠ تذكر أن استعمال هذه الطريقة لكل القوانين قد يكون أمرًا مستحيلاً ، ولكن مع الممارسة والتكرار واستعمال هذه الطريقة في كل مرة تحل فيها **وتكرار لفظها** ، يجعلك تحفظ أكبر قدر ممكن من القوانين بهذه الطريقة .

من الأمور التي كانت تؤثر في سرعة الحل ، مخططات بعض المواضيع ، فشرح لنا الاستاذ الفاضل مثلاً أثناء الحل إذا أعطاك كذا يمكنك إيجاد كذا وكذا ، وكان ينصحنا عند التعامل مع ذلك النوع من الاسئلة رسم المخطط في كل مرة ! وهذا مثال على هذا الأمر :

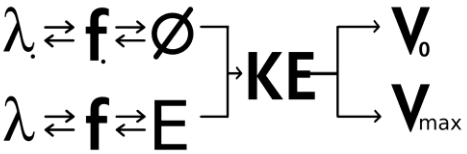

EXAMPLE

حل السؤال لآخر خطوة ، شيء يجب عليك ممارسته خلال السنة كلها .. ولكن إذا كُنت مثلاً في مراجعة المادة يمكنك الإكتفاء بوضع القانون مثلاً .. لأن أرقام الكتاب كانت دقيقة جداً جداً جداً ، حتى مع وجود الآلة الحاسبة لكن من الصعب التعامل معها .. فيمكن أن تكتفي بكتابة القانون والمعطيات فقط.

لكن إذا كُنت تريد الحل بطريقة أُخرى ، فجربها للنهاية وتأكد من أن إجابتك تؤصلك إلى الإجابة النموذجيّة ..

مادة الفيزياء بالتحديد كان التشتت في مصادر الدراسة فيها أمر كارثي ، لأنها منهاج جديد أُضيف وحُذف منه أمور كثيرة ، فالأمور والنتجات التي كانت مطلوبة من الطالب سابقًا لم يعد مطالب بها الآن ، والأستاذ نبهنا على هذا الشيء ..

فكتاب الطالب وكتاب التمارين مليء كل منهما بالاسئلة والأفكار ذات مهارات التفكير العُليا فالتزم بكتابك وكفى ..

ولكنني للأسف كنت أذهب أحيانًا وأحل اسئلة خارجية - ربما لم نكن مطالبين بها - كي أطمئن ..
وليتني لم أذهب ! ورد سؤال في الامتحان الوزاري يمكن حله بالاستنتاج الطبيعي ، ولكنّي - ربما بسبب دراسة أمثلة أُخرى - لم أحله بتلك الطريقة أو لم أكن واثقًا من الإجابة ..

هذا السؤال قمت بحله بالأرقام :

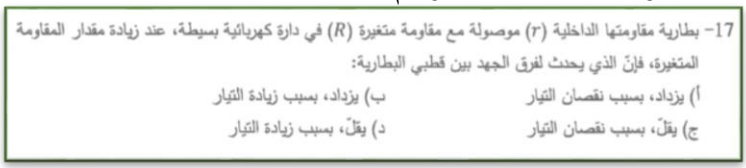
17- بطارية مقاومتها الداخلية (r) موصولة مع مقاومة متغيرة (R) في دارة كهربائية بسيطة، عند زيادة مقدار المقاومة المتغيرة، فإنّ الذي يحدث لفرق الجهد بين قطبي البطارية:

أ) يزداد، بسبب نقصان التيار
ب) يزداد، بسبب زيادة التيار
ج) يقلّ، بسبب نقصان التيار
د) يقلّ، بسبب زيادة التيار

فرضت أرقام من رأسي وقمت بالتعديل كما طلب السؤال إلى أن أجبت على السؤال إجابة صحيحة ..

وهنا تعلمت درسان :
* لا أشتت نفسي بمصادر أُخرى فكتابي يكفي جدًا والاسئلة كثيرة ، وأن التشتت بالمصادر يجعل السؤال السهل يأخذ أكبر من حجمه .
* أن لغة الارقام تنجح .. فرغم أني استعملت الطريقة الاخرى فقد نجحت ، صحيح أنها أخذت وقت أكثر من المتوقع لكنها نجحت ولم أفقد علامات تلك الدائرة ولله الحمد .

***

المحطة 7 :

اللغة الانجليزية

■ **المعلم :**

الأستاذ **باسل حسام**

" Study smart not hard "

عبارة كنا نعيشها دومًا ..
أن تدرس بذكاء ، فلا داعي أن تكتب على اللوح 4 مرات متتالية لتشرح قاعدة ما ، 4 كلمات تكفي !

وهذا فعلاً ما حصل ، فالأستاذ الفاضل اختصر علينا الكثير والله .. لا مانع إن كان الشرح 5 دقائق وال 25 دقيقة الباقية حل أمثلة فقط ! أن تحل أكبر قدر ممكن من الاسئلة وأن تتعامل مع السؤال بطريقة واحدة ثابتة تضمن لك العلامة الكاملة وعدم الوقوع في الأخطاء ، وطريقة دراسة الفقرات وتحليلها بتفصيل كبير لا يخطر على البال .. فجعلنا ندرس بذكاء لا بجهد ، كان يجد أسرع الطرق وأبسطها لتوصيل المعلومة .

■ مصابيح :

طريقة ختمة المادة كانت مُنظمة بالنسبة لي ، مشابهة نوعا ما باللغة العربية :

English :

A - معاني

- E - عربي x2
- E x2 - عربي
- E املاء x2
- E - مختصر - عربي x2
- E - عربي - مختصر x2
- تدريبات المعاني

B - قطع

- قراءة بتمعن مع ترجمة
- ملاحظات
- ضمائر
- اسئلة
- تفكير ناقد

C - قواعد

- قاعدة
- أمثلة
- مراجعة القاعدة

D - ما تبقى

حدد صفاتحه بداية كل وحدة..

- حسب ما تبقى

D - أوراق العمل

E - التعبير

F - وزاريات وامتحانات مدرسة

وضع * عند :
أي معنى صعب أو تخاف الخطأ به
وعند أمثلة القواعد كذلك
واسئلة الفقرات التي تخاف نسيانها ..

بعد كل وحدة
مراجعة ال *

وأيضا ما كنت أفعله في تعبير اللغة الانجليزية مشابه لتعبير اللغة العربية ، عدا أن مستواي في تعبير اللغة الانجليزية أقل من اللغة العربية .. فكان الجهد المبذول أثناء الكتابة أكبر ، وكنت أراجع المواضيع كافة قبل الإمتحان :

يمكنك فتح ال QR المرفق لمشاهدة مواضيع التعبير

يُطلب من الطالب حفظ إملاء المعاني الواردة في الكتاب ، فلا أُخفي عليك أنها كثيرة والله .. وفي النهاية قد تُسأل عن واحدة فقط ! لكنني العديد من المعاني كنت أتعمّد قراءتها بطريقة خاطئة بحيث يكون اللفظ نفس الإملاء ، وهكذا تضمن جهدًا أقل وعلامات أكثر !

في الفقرات الواردة في الكتاب ستجد العديد من الضمائر، وكُنا نحدد مع الأستاذ تلك الضمائر وعلى ماذا يعود كل منها .. ولكنني عند دراسة الفقرات كنت أشك أحيانًا أنني قد أنسى الضمائر ، لأنه لا يوجد أي شيء يضمن لك أنك لن تنسى الضمائر في الامتحان ! فقمت بطريقة أخرى - احتياط - وهي العودة الى الكتاب وتعيين الضمائر ، فخصص وقتًا في دراستك أو مراجعتك يكون فقط للضمائر ..

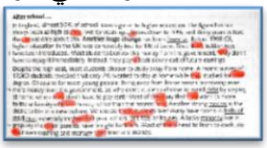

المحطة 8 :

الكيمياء

■ المعلم :

الأستاذ **محمد الزغول**

تخيل أن تتعامل مع مادة الكيمياء **كأنها لعبة** ، والله ولا أبالغ أنني كنت أستمتع بدراستها وحل اسئلتها وكأنك اللاعب الأمهر في لعبتك المفضلة !

ولا شك أن الدوسيات العظيمة المشروحة بطريقة فُكاهية وبسيطة قريبة من الطالب كانت مرجعًا عظيمًا جدًا ، حتى وإن نسيت في يوم بعض الملاحظات التي قالها الأستاذ الفاضل في الحصة يمكنك الرجوع إلى الدوسية وستجد أن الأستاذ يكلِمُك عبر الورق !
ولا يمكن نسيان بُنوك الأسئِلة والمكثفات المليئة بالكنوز الثمينة التي دائمًا ما كان يُردد لنا " **ركزوا على المكثف** " .

■ مصابيح :

والله إنه مصباح واحد ولا أحتاج ذِكر غيره ، لأن أسلوب الأستاذ كان لا يحتاج إلى جهد كبير من الطالب .. فكما ذكرت كانت المادة أشبه باللعبة التي تتعلمها وتتقنها بالتدريج وتصبح الأفضل فيها ، فبلا شك الكيمياء كانت **أكثر مادة أُحبُها** !

المصباح هذا كان في نهاية الرحلة ، في وحدة
" الكيمياء العضوية " .

هذه الوحدة واسئلتها كانت خطيرة نوعًا ما ، لأن الأفكار مترابطة مع بعضها البعض .. وإن ورد سؤال ب 5 فروع مثلاً إن لم تعرف فرعًا منه فقد ضيّعت ال 5 فروع جميعها !!

أسماء المركبات وكيفية تحضير كل منها وتفاعل كل منها مع مركبات أخرى كانت شبكة معقدة من العمليات التي من السهل الخطأ فيها .. لكنني عندما أدركت ما أنا مقبل عليه ، ابتكرت طريقة جديدة .. !

تعاملت أيضًا مع الموضوع كاللعبة ، وسميّت المركبات باسماء فُكاهية وألّفت قصصًا من رأسي ! وهذه طريقتي التي في الغالب لن تناسبك أو ستستصعبها ولكنني ذكرت هذا لأخبرك أنك قادر على التعامل مع الدروس الصعبة رغم عنها بلا شك !

***

المحطة ٩ :

التربية الإسلامية

■ **المعلم :**

الأستاذ **محمود البدرساوي**

كان الأستاذ أخ لنا ، نناقش بعضنا البعض ونتكلم ونذكر قصص بعضنا البعض للموعظة والعبرة ..

كانت مادة التربية الإسلامية مادة ممتعة ، وعلّمنا الأستاذ طريقة الاسئلة وتعاملنا مع كل منها ، وكيف أن مكثف الأسئلة كان تجميعًا لاسئلة الوزارة السابقة ، فاختصر علينا عناء البحث عن دورات واسئلة سابقة !

ولا أنسى تفصيل الاستاذ للمواضيع عند شرحه ، فإذا سألت سؤالاً فيجيبك بالتفصيل الوافي بإذن الله .

■ مصابيح :

كما ذكرت أن العديد من طرق دراسة مادة التاريخ تتشابه مع التربية الإسلامية ..

أنصح بدراسة **دلالات الآيات والأحاديث بشكل جيد وأن تعطيها إهتمامًا كبيرًا** ، فهذا سؤال وزارة لدورة 2023 :

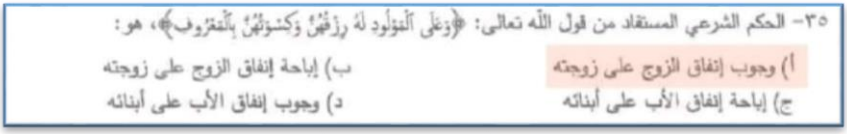
٣٥- الحكم الشرعي المستفاد من قول الله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾، هو:

أ) وجوب إنفاق الزوج على زوجته
ب) إباحة إنفاق الزوج على زوجته
ج) إباحة إنفاق الأب على أبنائه
د) وجوب إنفاق الأب على أبنائه

رغم دراستي وختم المادة لعدة مرّات ، إلا أنني عندما ورد هذا السؤال أجبته (د) ، ظنًا مني أن كلمة (المولود) في الآية تدل على (وجوب انفاق الأب على أبنائه) وضيّعت هذا السؤال ..

فأظن أنني كان يجب علي **حفظ الدلالات** بشكل أفضل ، وأن أدرسها حتى وإن نسيت الدلالة في الامتحان يمكنني أن أستنتجها من الآية ، وأن الآية تتفق بشكل حرفي تمامًا مع الدلالة ، فكان يجب عند دراسة هذه الدلالة التنبُه على كلمة (المولود) رغم أن الإجابة لا علاقة لها بال (أبناء) .

***

المحطة 10 :

الأحياء

■ المعلم :

الأستاذ **حسام عياش**

الأستاذ الذي لطالما كان يُردد " **ولادي** " ..

الأستاذ حسام كان يهتم بنا جميعا ، ويسهّل علينا ما نراه صعبًا ، ويخطط لنا وينصحنا ، وبقي معنا لآخر الطريق !

وعندما يُذكر أستاذ حسام عياش ، لا بد من ذكر **بثوثه المستمرة** أسبوعيًا ، التي كانت سبيلاً في ترسيخ المعلومة أكثر وأكثر ، و**الامتحانات الأسبوعية** التي كانت تدريبًا للامتحان الأكبر ! ونصائحه ودعمه الدائم للطلبة .
ولا ننسى **المعسكر الختامي** ، وأنه بقي معنا لمدة 3 أيام تقريبًا ، **فكان أبًا قبل أن يكون معلمًا** .. ويعجز القلم عن شكره !

■ مصابيح :

الدراسة **بفهم** ، فالعديد من المواضيع أظنها تتطلب الجهد الكبير في دراستها حفظًا فقط .. فالفهم يُسهّل العملية ، ويجعلك مُتقن لهذا العمل ، ويُسرّع عملية استرجاعك للمعلومات !

وقِس هذا على كافة المواد ، لكن مادة الأحياء بالتحديد كانت تتطلب الفهم بشكل مُركز .

***

المحطة 11 :

دروس وعبر

من الدروس العظيمة التي تعلمتها خلال السنة ، أو حتى أكون واضحًا ما علمّنا إياه معلم اللغة الانجليزية **باسل حسام :**

أذكر في مرة اننا سألناه عن امتحاناته أو أوراق العمل أنها صعبة جدًا ومستواها عالٍ للغاية ! رغم أن مستوى امتحانات الوزارة يقيس الفئات جميعها ..
فأجاب بما معناه وهو يرفع يديه :

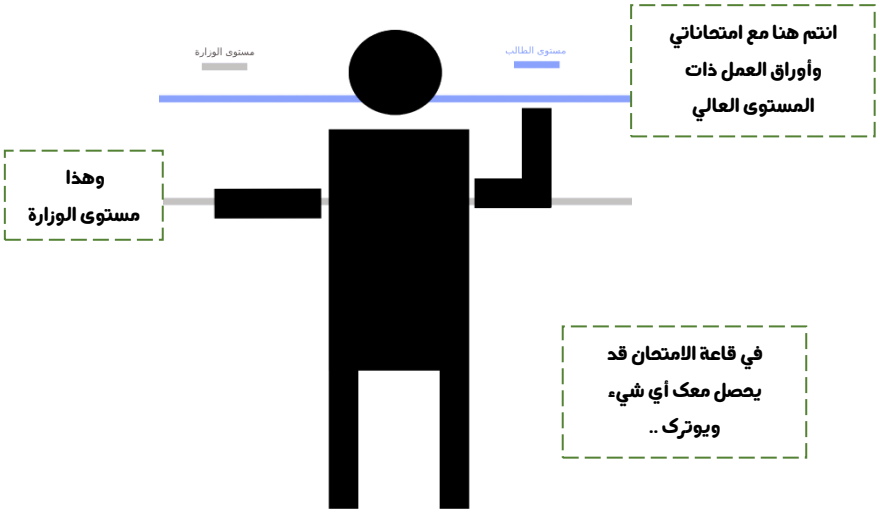

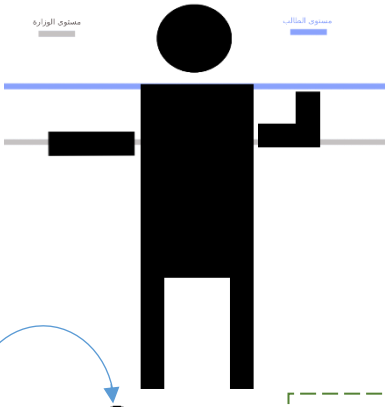

فتنزل للأسفل ..

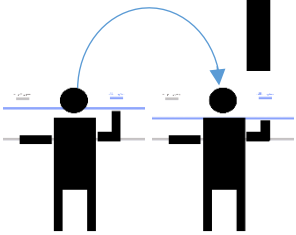

لكن كما تلاحظ ما زلت فوق مستوى الوزارة !

فأنت في **المنطقة الآمنة** ..

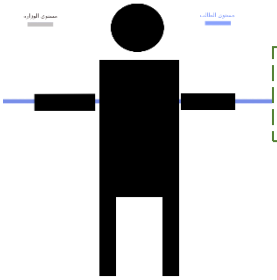

ولكن تخيل فرضًا لو أنت أساسًا تدربت على أمثلة عاديّة وبسيطة ..

إذًا أنت في نفس مستوى الوزارة !!!!

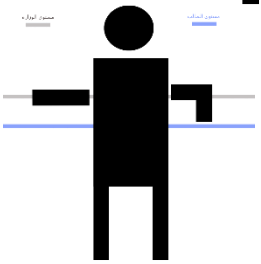

لكن إن توترت ستسقط إلى الأسفل ، وستخسر علامات كثيرة ..

ما زالت صورته محفورة في ذاكرتي واتذكرها وهو يوضّح لنا **ما نحن بصدده** ..
فالامتحانات الصعبة والاسئلة ذات القدرات العالية إن تعاملت معها - بالتدريج - هي إحدى أسباب تفوقك بإذن الله **!**

أذكر لك هذا الموقف لأنه والله كان موقف محوري في هذه السنة ..

كان علينا **امتحان كيمياء** وأنا أذكر أنني **أبدعت** في الامتحان **وضامن** العلامة الكاملة وجدًا **واثق** بطريقة غير طبيعية **!**
انتهى الامتحان وبدء الجميع بالحديث عن الامتحان كالعادة ، عن مستواه والاسئلة الصعبة والتأكد من صحة الحل وغير ذلك من الأمور ..

كان رأي الطلاب **أن الامتحان صعب للغاية** ، وكان يسأل الطلاب بعضهم كالمعتاد وكان رأيي أنه سهل وعادي ..
وهذا فعلاً شعوري حينها .

وأظن أن لذة الإنتصار تُسعد الجميع في الغالب ، وقد يرافقها لذة التكبر إلا من رحم ربي ، وهذا ما حصل معي ..
سُعدت عندما رأيت أنني أفضل من غيري أو متفوق عليه ..
حتى لو لم يتضح ذلك على التصرفات فإنه مكشوف وسافر **في القلب** ، فأنا كنت أسأل الطُلاب عندما أقابلهم عن مستوى

الامتحان ، والأغلب يقول أنه صعب ، طبعًا أنا بداخلي ومن الطبيعي أتاني **شعور فرح !**

تخيل الأغلب سيحصل على علامات سيئة بالامتحان وأنت تقريبًا **الوحيد** الذي أجبت بشكل صحيح ، شعور انتصار ولذّة فائقة **!!**

فتشعر أنني كنت أسألهم حتى يأتيني هذا الشعور ..
شعور الانتصار والفرح والتفاخر .
رغم أنه كان شعور قلب فقط ..

عدنا من المدرسة وأرسل إلينا الأستاذ الإجابات النموذجيّة للامتحان ، فذهبت لأتأكد من إجاباتي ، ولك أن تتخيل كمية الثقة التي كانت في نفسي وقتها !

تأكدت من إجابات الامتحان وحصلت على **17 / 20** ..

إجمالاً إجمالاً هي علامة ممتازة بالنسبة لصعوبة الامتحان وما قاله الطلاب ، وليس لدي اخطاء كثيرة ..
لكنها تركت في نفسي ضيق شديد طوال اليوم ، ضيق وقهر لا أعلم لماذا ! حاولت أن اهدأ نفسي وأنه حصل خير إن شاء الله ، نتعلم من الاخطاء كباقي الأخطاء نحمد الله أنه أخطأنا فيها حتى لا نقع فيها مرة أخرى ، لكن ظلّ في نفسي ضيق طوال اليوم من وراء العلامة - التي هي أساسًا جيدة - وأنا لا أعلم السبب

تذكرت قول الله تعالى يومها :
((مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (22) لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (23))) سورة الحديد

فكل مصيبة في الدنيا أو أي شيء مُقدر لك قبل أن تخلق حتى ؛ لكي تعلم يا ابن آدم أن ما أصابك لم يكن ليخطأك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ..
وكل ما صرفه الله عنك ربما فيه حكمة أنت جاهل بها ، وربما خير لك في المستقبل !
فمثلما حصل في قصة الخضر وموسى عليه السلام أنه في ما فعله الخضر كان ظاهره يختلف عن باطنه ولكن كان فيه حكمة عظيمة ! وكذلك العديد من القصص المشابهة ..

وهذا يشمل أيضًا الفرح بالنعمة وبما آتاك الله ، فافرح واسعد واشكر الله واحمده .. ولكن لا يصل هذا الفرح لدرجة التكبر على الناس والتعالي عليهم ولو بالشيء البسيط .

فعلاً فعلاً كان درسًا عظيمًا جدًا ، من وقتها أحاول قدر الاستطاعة عدم سؤال أي أحد عن الامتحان حتى لا يدخل الشيطان إلى قلبي ويُشعرني بالتكبر ، أو حتى لا أضايق أحد بالإجابة ، وأي أحد يسألني عن الامتحان أُجيبه بالحمد لله فقط دون قول صعب أو سهل أو أي شيء آخر ..

فأظن أني لو لم أبالغ في فرحي حينها لم أكن لأشعر بالتكبر والتعالي ، أي أنني فرحت لكن من داخلي ..

كنت أيضًا تعاملت مع العلامة تعامل طبيعي ولم أشعر بالحسرة والضيق الذي حصل ، فقد أعطيت نفسي طموحًا عاليًا وتوقع لشيء وكأني واثق تمامًا بالعلامة الكاملة أنها من نصيبي !
فالحمد لله نتعلم من الأخطاء فلا نُخطئ بها مرة ثانية ..

وهذا الدرس العظيم غيّر دعائي حتى ..

أذكر في مرة كنت جالسًا مع صديقي ونتحدث عن التوجيهي وهكذا ، إذ به يسألني :
" كم تتوقع تجيب معدل ؟ "
هذا السؤال كان مفاجئ بالنسبة لي ، فريد من نوعه ..
ولكني أجبت بأني لا أعلم وأن الإنسان فعل ما عليه ومتوكل على الله ..
لأكون صادقًا ، كنت أدعُ أن أحصل على **معدل 100** !
قد يشعر الأغلب أنه أمر مستحيل ..
وأنا كنت أشعر بذلك أحيانًا ..
لكني بقيت أدعو بهذا المعدل ، كنت أرى هذا المعدل شيء رائع ويمكن الحصول عليه تخيّل 100 !!
لكن من هذه الحادثة أدركت أن الإنسان يسأل الله الخير دائمًا خيرٌ له من أي شيء ، لاني والله أظن اني لو دعوت بمعدل مئة

ولم احصل عليه أخاف ان أحزن أو يصيبني ما أصابني سابقًا، وفي النهاية المُهم التخصص لا المعدل ..
فما الفائدة إذا حصلت على معدل معين ولم أجد التخصص الذي أرغب فيه ؟ وما الفائدة من معدل معين إذا كان طريقًا لي لمعصية الله وفعل الشر والتكبر ؟!

فأصبحت بعد سؤال صاحبي أدعو الله الخير كله ، أدعو الله معدلاً يُرضيني ويكون سبيلي لرضى رب العالمين والخير للمسلمين ، والإخلاص في العمل .

فلا أريد توقع معدل عالٍ لا أستطيع الحصول عليه ثم أنتكس لحظة النتائج ..
كما حصل علامة الكيمياء كانت ممتازة 20/17 ولكنّها كانت مؤلمة على قلبي ..
هذا حتى بعد انتهاء امتحانات التوجيهي رفضت رفضًا قاطعًا أن أحسب المعدل الخاص بي ، أُريد أن أتفاجئ ! أريد ان تكون الابتسامة والفرحة خالصة من قلبي .. غير متوقعها !
لأنني كنت أدعو الله واسأله الخير كله ..

أذكر في مرة استلمنا ورقة امتحان الرياضيات المدرسي ، وكالعادة من لم يحصل على العلامة الكاملة ذهب لينظر الى **أخطائه** ..

كان صديقي بجانبي وقد أخطأ في سؤال سأحاول توضيح فكرته :

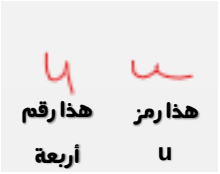

فخلال الحل نستخدم الرمز " u " ولكن ما حصل مع الطالب أنه كتب رمز ال " u " بطريقة تشبه رقم 4 !

وأخطأ في السؤال وهو لا يدري ..

هذا **ليس وقت الندم** ، بل الحمد لله أنه وقع في هذا الخطأ .. ربما كان سيقع فيه في امتحان الوزارة ، فالحمد لله أنه وقع فيه، فأنت المريض وأنت الطبيب .. فنصحتُه حينها بأن يغيّر الرمز إلى أي رمز آخر بحيث لا يُخطئ مرة أُخرى .

فكما يقولُ أحدهم :
" اقتل الوحش وهو صغير ، قبل أن يكبر و يقتلك .. "

فحل المشكلة فور وقوعها واقطع جذورها حتى لا تنمو من جديد .. !

***

المحطة 12 :

الوزارة

سأذكر هنا كل ما يتعلق بامتحانات الوزارة ، واللحظات التي كنت أعيشها داخل قاعة الامتحان .. فقد اقتربت **نهاية الرحلة** .

كافّة الامتحانات كان فيها ضع دائرة ، الأغلب كُل الامتحان ، وما تبقى نصف الامتحان تقريبًا ..

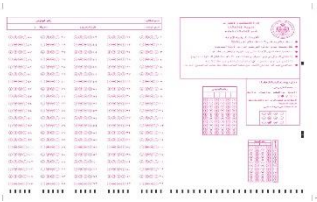

ويجب تظليل الدائرة على ورقة خارجية هي التي يتم تصحيحها عبر برمجية الماسح الضوئي ، وهي المعتمدة فقط ..
ما كنت أقوم به هو **تظليل كل دائرة بعد حلها مباشرة** ، فأحل السؤال وتكون الإجابة مثلاً ((أ)) ، أذهب وأظلل ((أ)) مباشرة .

البعض يقوم بالتظليل عند إنهاء الامتحان ، وهذا حسب ما رأيت **خطير جداً** .. فكنت أرى بعيني طلبة لحظة تسليم ورقة الامتحان لم ينتهوا من تظليل كافة الدوائر ويقوموا بالتظليل بسرعة كبيرة وربما دون تركيز ..
ولك أن تتخيل لو اخطأ ونسي دائرة معينة ، او وَضع دائرة

مكان أخرى ..
كل الدوائر التي بعدها **ستكون خاطئة !!**
وسينتبه في النهاية - إن وصل للنهاية أصلاً - أن هنالك دائرة بقيت لم يظللها ..
وسيدرك **فظاعة المصيبة** التي هو فيها ويذهب ليُعدل الخطأ ، لكن الأوان **قد فات** ..

ما أحاول إيصاله أنك يجب أن تتوقع كل شيء ، أسوء الحالات التي قد تحصل .. لا تعلم ماذا يحدث وقد تتوتر في الامتحان فتضيع العديد من العلامات رغم أن إجاباتك صحيحة !!
فدائمًا افعل الشيء الآمن **لا الشيء** الأسهل والتقليدي ..

والبعض يقترح أيضًا أن يظلل كل صفحة على حدا ، لكني أنصح من تجربتي كل دائرة لوحدها ، لن تقع إن شاء الله بمشكلة نسيان دائرة معينة .. وستكون في وقت غير متوتر فيه، وأنت تضمن كل علامة في نفس وقتها ، فمن أفضل ؟!
* شخص عند نهاية الوقت كان قد أنهى حل 30 دائرة من أصل 50 وظلل إجاباتها في المكان المخصص ؟
* أم شخص أنهى حل ال 50 دائرة كلها ولم يُظلل سوى 10؟!
هذا ناجح وهذا راسب ، **فشتان بين الاثنين ..**

الامتحان في الغالب يقيس الفئات جميعها ، فتجد السهل والمتوسط والصعب ..

كنت أتعامل مع الاسئلة على الترتيب التقليدي ، ولكن كثيرًا ما كنت أواجه بعض الاسئلة الصعبة أثناء الحل ..
والاسئلة في الغالب كانت 3 أنواع :

الأولى أدرك فورا طريقة الحل - لأني تدربت عليها أساسًا - .
والثانية أحتاج القليل من الوقت في حلها أو التفكير في كيفية البدء في حلها .
والثالثة التي لا أبدأ في حلها أصلاً ، أو أنني أُفكر كثيرًا كيف أحل ولكن دون فائدة .. وأحيانًا ابدأ بالحل ولكن الطريقة تكون خاطئة ويتوقف السؤال معي ..

الحالة الثانية والثالثة كنت في بعضها أتعامل **بالتأجيل** ..
أضع علامة (*) بجانب السؤال وأعود إليه في النهاية ، وكان أستاذ الرياضيات **محمود صبري** يكرر لنا بما معناه :

" خُذ الذي لك ، هنالك أكثر من 170 علامة - على ما اذكر - احصل عليها في اللفة الأولى "

وحصل فعلاً ما كان يقوله لنا ، ففي البداية احصل على العلامات المجانية التي في الغالب الأغلب يحصل عليها ثم تفرّغ لما تبقى ..
وستجد ما تبقى بِضع دوائر قليلة أساسًا !
وهذا والله كان أمرًا عظيمًا !
أذكر أنني في **امتحان الكيمياء** - الوزاري - تركت 5 دوائر

كاملة ، والامتحان أجمع الأغلب أنه صعب جدًا جدًا وحدثت ضجة كبيرة عليه .. وتلك الدوائر التي تركتها ولله الحمد كان منها الاسئلة الصعبة التي شكى منها معظم الطلاب والمعلمين ، وهذه الاسئلة كانت من أول 10 دوائر أي في **بداية الامتحان** .

ففورًا عندما شعرت أنها سوف تستنزف وقتي وتركيزي تركتها جميعها وأكملت باقي الامتحان ، وأنهيت الامتحان ولله الحمد ولَدي وقت إضافي ، فذهبت لأحل ال 5 الباقية ، ولك أن تتخيل أن عقلي كان صافيًا مطمئنًا لباقي الدوائر فوضعَتُ كامل التركيز عليها .. وأنهيتها وتبقى معي وقتًا إضافيًا للمراجعة .. رغم أن العديد قال أن الامتحان طويل جدًا ويحتاج مزيدًا من الوقت .

فما أحاول إيصاله أنك **أنت مدير نفسك** داخل القاعة !
تصرف بذكاء ولا تعط أي دائرة أكبر من حجمها أبدًا أبدًا ..
وتذكّر أنك إن شاء الله إن عُدتَ لبعض الدوائر بعد إنهاء بقية الاسئلة ستكون في أضعاف وأضعاف تركيزك في البداية ..
وهذا الموقف في ذلك الامتحان بالتحديد كان أشبه بالخيال !
أني تمكنتُ من الإنهاء والمراجعة ..
وهذا فضلٌ عظيم من الله ومِنة ولله الحمد .

أما الآن سأضع لك جدول دراسة الامتحانات آخر شهر ونصف تقريبًا عندما أنهينا دوام المدرسة ..

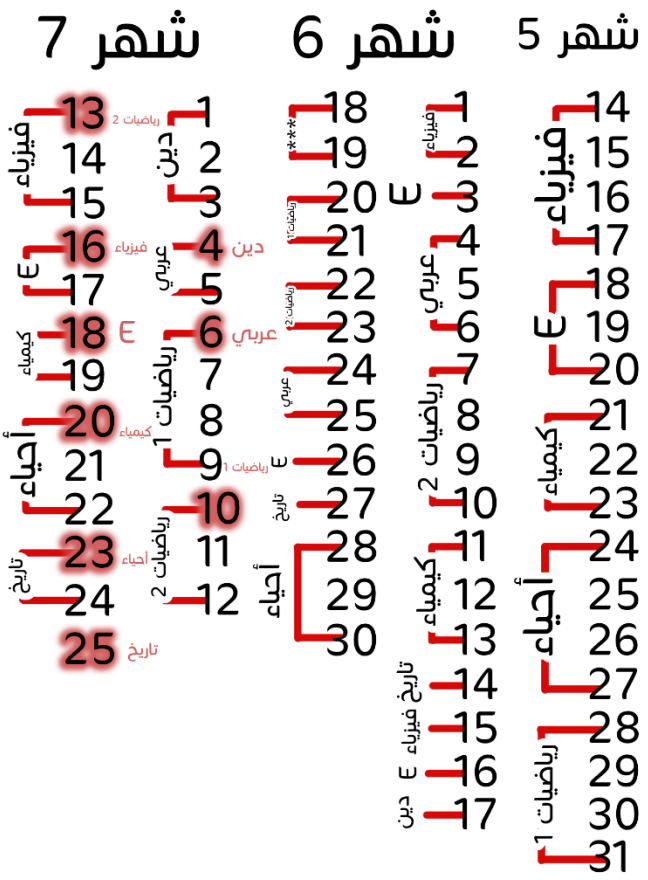

قد تظن أنه من الصعب أن تعطي كل مادة هذا العدد من الأيام ، ولكن صدقني العزيمة والإصرار الذي كان بداخلي حطم تلك الصعاب ، وسأذكر سببه في المحطة الأخيرة ..

وما تم تظليله باللون **الأحمر** أعلاه هو **أيام امتحانات الوزارة .**

طبعًا هذه هي النسخة الأخيرة من الجدول ، بعد العديد من التعديلات ودراسة الأمر لعدة مرات ..

في 18 و 19 / 6 / 6 (***) نسيت ما درست فيهما ..

بالنسبة لدراسة مادة التربية الإسلامية والتاريخ ، كانت يومية أي أنني في يوم أدرس تاريخ وفي يوم التربية الإسلامية أو في يوم كلاهما معًا وانتهيت منهما كما أذكر في 2023/06/07 .
لم أكن ألتزم بدراسة التربية الإسلامية والتاريخ لدرجة كبيرة ، أي أنني كنت أدرس على راحتي من غير الضغط الكبير ، رغم ذلك أنجزت في وقت قياسي الحمد لله ..

أنصح عندما تنجز خطتك في أقل من الوقت المخطط لها أن **تبدأ بالخطة التالية** ، فأنت لا تدري قد تصاب بمرض في إحدى الأيام ، أو يطغى عليك النوم فلا تستيقظ إلا متأخرًا ، أو أن يحدث حالة وفاة ، لا قدّر الله لنا ولكم أي مكروه وسوء .

البرنامج بدايته كانت في حالة ضغط نوعًا ما ، لكن في نهايته كنت في راحة كبيرة ، راحة أخيرة قبل **وقت المعركة** .

في أيام مراجعة المواد وتكرارها ، كنت أكمل ما لم أكمله في أثناء الخِتمة .. وكانت أمور بسيطة متبقية ، كنت حينها أيضًا أذهب لدورات سابقة وأتدرب ، أحل أوراق عمل ، أراجع أفكار المواد - التي قمت بتلخيصها مسبقًا - ، وغيرها من الأمور ..

فصمم جدولك الخاص ..

فربما أنت تحب دراسة أكثر من مادة في يوم واحد ، أو أن تعطي كل مادة عدد معين من الأيام ، ولا تستمع لمن يقول لك :

" من الساعة ..... إلى الساعة .... أدرس .... " ، فربما هذا وقت الغداء في منزلكم ، ربما في هذه الساعة كل يوم يطلب أهلك منك شيئًا ، ربما لديك برنامج تشاهده كل يوم في هذه الساعة !

فليس معناه أن هذه المادة يجب عليك إنهائها في هذا الوقت ، فالناس مستويات والدرس الذي يأخذ مع فلان ساعة قد يأخذ مع آخر 3 ساعات ! أرجع أكرر ما ذكرته سابقا ، قوله تعالى :

((بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ)) سورة القيامة آية 14

المعركة على وشك البدء ، ثِق بالله وتوكل عليه واخلص في عملك ولا تدمر كل ما بنيته بتوترك ..

ادعُ الله **كثيرًا** ، أن يوفقك ، ويرزقك البركة في الوقت والدراسة ، أن لا تشعر بأي توتر أثناء الحل ، أن تحل بكل راحة وسهولة ..

التوتر داخل الامتحان قد يكون **أمر طبيعي** ، لكن لا تجعله يحتويك ، ولا تُكمل الحل وأنت في تلك الحالة ، فالتوتر يرافقه الحل السريع أو عدم التركيز فتخسر علامات كثيرة دون أن تدري !

أخذ **استراحة** بسيطة ونفس عميق يهدأ من توترك ، ولا تفكر في الأمر كثيرًا .. تخيّل كم امتحان قدّمت خلال سنوات عمرك كلها ! وتذكر بأنك تدربت على الحل مسبقًا على العديد من الامتحانات وأوراق العمل التي قد تكون أصعب من امتحان الوزارة !

أما السبب الأهم في عدم شعوري بالتوتر ، سأذكره في المحطة الأخيرة ..

ستتعلم من كل امتحان ما يفيدك في القادم ، حتى وإن أخطأت يمكنك تفادي الخطأ في باقي الامتحانات !

وكما ذكرنا سابقًا ، اسأل نفسك بعد كل امتحان :
" هل وقعت في نفس أخطاء الامتحان السابق ؟ "

فحتى المقاتل في ساحة المعركة عندما يسقط في مرة بسببٍ معين ، لن يسقط بسببه مرة أُخرى !

***

المحطة 13 :

سر النجاح

القصة بدأت منذ صغري ..
حيث غرس أهلي بداخلي حب **تخصص الطب** ، وكيف أنها مهنة إنسانية جميلة ، ومن حولي ينادونني **يا دكتور !**

مرت الأيام وأنا مقتنع بهذا الأمر ، بأني سأصبح طبيبًا ذات يوم !

لكن في سنة التوجيهي حدث شيء غير متوقع ..

أصبحت أوسوس بأني **أُجبرت** على اختيار هذا التخصص ، وأني لا أحبه إنما أهلي ومن حولي اختاروه لي في وقتٍ لم أكن أكترث لهذا الأمر من الأساس ، وأراه بعيدًا ..
وهذا شيء ضايقني للأمانة ، شعرت وكأنني سأدخل تخصص لم أخترهُ أنا .. هل أحبه فعلاً ؟ هل أنا من داخلي أرغب به ؟!

لكني بعد أن فكرت قليلاً ، قررت أن **أنوي هذا العمل لله** ..
وأخلص فيه لله ، و لا أنظر لأي دافع أو سبب آخر !

أن أدرس بجد وبإخلاص **لا للتفوق** ، أو لأصبح طبيبًا أملك **الأموال الكثيرة** ، أو أن **أسافر خارجًا** ، أو غيرها من الأسباب الدنيوية ..

إنما **لأخلص لله** فيه **وأبتغي رضاه** **وافرج فيه كربات المسلمين والمسلمات** ، أن أكون **بلسمًا للجروح والآلام وعونًا للمحتاجين و الضعفاء** ..

عندما يكون العمل خالصًا لله .. ثق كل الثقة بأن الله سيبارك فيه مهما كان بسيطًا ! الإخلاص عبادة عظيمة يغفل عنها البعض ، كيف ذلك وهي من تميز عملك ؟! فما أجمل العمل وما أعظمه إذا كان لله ، تأمل قوله تعالى :

((وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا -8- إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا -9- إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا -10- فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا -11- وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا -12-)) سورة الإنسان

تخيل عندما كان هذا العمل لوجه الله كيف استجابه الله وأكرمهم ووقاهم شر ذلك اليوم !

وفي قوله تعالى في سورة آل عمران :

((إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّيۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ -35-))

النذر : ما يوجبه الشخص على نفسه

محررًا : مخلصا للعبادة والخدمة

فتخيل موقف امرأة عمران وهي تدعو الله وتقول أنها نذرت ما تحمله في بطنها **خالصًا لله** ، **لوجه الله** ، **لخدمة الله** !

((فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ -36-))

ولما وضعتها أي ولدتها - مريم عليها السلام - قالت رب إني وضعتها أنثى ، قالتها على وجه التحسر أن هذا المولود الذي نذرتُهُ خالصًا لك يا الله جنسهُ أنثى ، قيل في التفسير أنه في المحراب - مكان العبادة - لم يكن يُقبل فيه إلا الذكور ولا تُقبل الإناث .

((وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ)) أي الله جل جلاله يعلم أن المولود ذكر أو أُنثى سواء قالت ذلك أم لم تقله فهو لا يخفى عليه شيء.

((وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ)) ليس الذكر الذي كانت تريده للنذر كالأنثى - مريم عليها السلام - بل هذه الأنثى أعظم شئنًا وستكون هي وابنها آية للعالمين .

وجاءت البشارة في الآية التي تليها :

((**فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا** بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا))

فتقبلها ربها .. فهي من الأساس من قبل ولادتها حتى نُويَت لله ولوجه الله وأن تكون مولودًا خالصًا لله .. تقبلها ربها رغم أنه لم يكن يقبل إلا الذكور في النذر ..
لكنّ إرادة الله فوق كل شيء ، ستُقلب موازين الكون إذا جاء أمر الله ، إذا جاء أمر الله لن يمنعه إنس ولا جن ، إذا جاء أمر الله .. سيكون بلا شك ! ولو أبى من في الارض جميعًا ..

إذا جاء أمر الله .. لا تتعجب وإن تغيرت مجريات الكون ، فهو خالقه !

تأمل كيف عندما يكون العمل خالصًا لوجه الله كيف ييسره الله بكل أعجوبة ، تأمل قصة مريم عليها السلام وابنها عيسى عليه السلام في كافة الأحداث والمجريات التي حصلت ، كان الله معهما .. وإذا كان الله مع عبدٍ من عباده ، فمن عليه ؟!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((إنَّما الأعمالُ **بالنِّيَّاتِ** وإنَّما لِكلِّ امرئٍ ما نوى فمن كانت هجرتُهُ إلى اللَّهِ ورسولِهِ فَهجرتُهُ إلى اللَّهِ ورسولِهِ ومن كانت هجرتُهُ إلى دنيا يصيبُها أو امرأةٍ ينْكحُها فَهجرتُهُ إلى ما هاجرَ إليْهِ)) .

وذُكِر في شرح الحديث :

" فمَنْ قصَدَ بعَملِه مَنفعةً دُنيويَّةً لم يَنلْ إلَّا تلكَ المَنفعةَ ولو كان عِبادةً ، فَلا ثَوابَ له عليها ، ومَن قصَدَ بعَملِه التَّقرُّبَ إلى اللهِ تعالَى وابتغاءَ مَرضاتِه ، نالَ مِن عَملِه المَثوبةَ والأجرَ ولو كان عمَلًا عاديًّا ، كالأكلِ والشُّربِ ، ثُمَّ ضرَبَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ الأمثلةَ العمليَّةَ لِبيانِ تَأثيرِ النِّيَّاتِ في الأعمالِ فبيَّنَ أنَّ مَن قصَدَ بِهجرتِه امتثالَ أمْرِ ربِّهِ ، وابتغاءَ مَرضاتِه ، والفرارَ بِدِينِه مِنَ الفتنِ ؛ فهِجرتُه هِجرةٌ شرعيَّةٌ مَقبولةٌ عندَ اللهِ تعالَى ويُثابُ عليها لصِدقِ نيّتِه ، وأنَّ مَن قصَدَ بِهجرتِه مَنفعةً دُنيويَّةً وغرَضًا شخصيًّا ، مِن مالٍ، أو تجارةٍ ، أو زَوجةٍ حَسناءَ ؛ « فهِجرتُه إلى ما هاجَرَ إليه » ، فلا يَنالُ مِن هِجرتِه إلَّا تلك المنفعةَ الَّتي نَواها ، ولا نَصيبَ له مِنَ الأجرِ والثَّوابِ " .

على أبواب **الفصل الدراسي الثاني** غيرت تفكيري كليًا ، وصار هذا العمل عملاً خالصًا لله ..

فوالله شعرت بطمأنينة عظيمة ، وتوفيق كبير ، ولم أكن أشعر بالتوتر ، وكنت أنجز المواد بوقت قصير ، وأحل امتحانات ويبقى وقت للمراجعة ، وأكتشف أخطاء كثيرة أصلحتها بفضل الله ، وكنت إذا في يومٍ تعبت وكنت سأكمل ما بقي في الغد ، تذكرت أني يجب أن أخلص .. ولا أستهين بأي معلومة ، وكم كانت سعادتي كبيرة بأنني عند مراجعة الفصل الاول الذي تركته لمدة كبيرة كنت أتذكره بسهولة ولله الحمد !

أصبحت مقتنعًا بأني لن أخسر شيئًا أبدًا ، ففي إخلاصي أنا متوكل على الله وبذلت ما بوسعي وأعلم أن الله سيكتب لي الخير ، سواء كان معدل طمحت به أو معدل أقل أحمد الله عليه فربما هذا المعدل هو ما سيدخلني تخصص يكُن خيرًا من تخصصٍ بمعدل أعلى ..
وربما لن أحصل على معدل عالٍ لأن هذه الفرصة الأولى ، فربما أحتاج فرصة ثانية أتعلم من أخطاء الفرصة الأولى ولا أكررها ..
وربما هذا اختبار لصبري ..
لكن بلا شك حكمة من الله .. !
الأهم أني مؤمن أن الله معي وأنا مخلص ومتوكل عليه إذًا أنا لن أخسر أي شيء ، يكفي الأجر العظيم في سعيي نحو رضى الله والإخلاص في عملي .

فلا عليك من كل ما ذكرته في هذا الكتاب ..
إن كنت ستأخذ نصيحة واحدة من هذا الكتاب فهي هذه !
خيرٌ لك من كل النصائح ، فبإذن الله ستتوفق في عملك وتكتشف كل شيء بوضوح ، وتكون استغنيت عن أي شيء .. فأنا مثلاً لم اقرأ كتابًا عن الدراسة أو كيف أنجح أو غير ذلك ، إنما هذه رحلتي في هذا القطار الذي سيُنهي رحلته قريبا .

رغم هذه القصة إلا أنني أظن لولا زراعة أهلي حُب تخصص الطب لم أكن لأحبه أصلاً ، أي أن أهلي ومن حولي كانوا وسيلة عظيمة حتى أُحب هذا التخصص .. لكن الحُب لم يكن يكفي ، كان لا بد من شغف حتى أخلص في هذا العمل .. وربما لو أن أهلي لم يزرعوه كنت قد أنوي عملي ودراستي لله ، لكن دون تخصص معين .. فأبقى مُشتت رغم أني مُخلص ، ولكن مِهنة الطب كانت مثالية إذ أنني أُحبها منذ الصغر ووجدت الوقود الذي يدفعني إلى الأمام ! فالمعادلة اكتملت :

تخصص تحبه + إخلاص لله = العمل بحب وشغف + أجر عظيم

وهنا سأذكر معادلة أخرى استنتجتها خلال الفصل :

تلقين + إرادة = لذة عمل

البعض يقول أن أسلوب التعليم أو المدارس يكون أسلوب تلقيني بعيد عن التجارب والاكتشافات ! إنما معلم يقول لك احفظ فتحفظ ..

لكنّي وجدت أن لو هنالك هدف رئيسي في داخلك وإن كان أسلوب التعليم تلقيني ستشعر بلذة العمل والسعادة فيه ، فلا يهم أسلوب التعليم كيف يكون .. المهم **المُحرك** الذي بداخلك !

في ساحة المعركة حدثت أمور كثيرة ، سقطت عدة مرات ولكني بفضل الله عاودت الوقوف .. نزفتُ دمًا كثيرًا ولكني تحملت الأوجاع ، صبرت وصبرت حتى أتى الفرج ، وأنهيت تلك الامتحانات على خير بفضل الله ..

في سنة التوجيهي هذه شهادتي وعلاماتي المدرسية :

المبحث	العلامة العظمى	العلامة الدنيا	علامة الطالب رقماً في1	علامة الطالب رقماً في2	المجموع	علامة الطالب كتابةً	التقدير
الرياضيات	200	100	89	97	186	مئة وست وثمانون	ممتاز
عربي (مهارات)	200	100	99	99	198	مئة وثمان وتسعون	ممتاز
اللغة الانجليزية	200	100	95	97	192	مئة واثنتان وتسعون	ممتاز
الاحياء	200	100	93	95	188	مئة وثمان وثمانون	ممتاز
الفيزياء	200	100	91	96	187	مئة وسبع وثمانون	ممتاز
الكيمياء	200	100	94	94	188	مئة وثمان وثمانون	ممتاز
التربية الاسلامية	200	100	96	93	189	مئة وتسع وثمانون	ممتاز
الحاسوب	200	100	97	99	196	مئة وست وتسعون	ممتاز
تاريخ الاردن	200	100	98	100	198	مئة وثمان وتسعون	ممتاز

المجموع العام (1339) المعدل (95.6)

وبعد تلك المعركة الطويلة ، أتت لحظة النتائج .. لحظة إعلان معدلك الذي سيبقى معك طيلة عمرك ! ما سيحدد في أيّ جامعة ستدرس وما هو التخصص الذي يُمكنك اختياره ..

نتائج الامتحان العام
لشهادة الدراسة الثانوية العامة
لعام 2023

رقم الجلوس : 125909
اسم الطالب : محمد رائد محمد جبر
المجموع العام : 1357 من 1400
المعدل : 96.85

المبحث	الورقة الأولى العلامة من 200	الورقة الثانية العلامة من 200	النهاية الصغرى	العلامة النهائية من 200
التربية الاسلامية	---	---	80	188
اللغة العربية	---	---	80	199
اللغة الانجليزية	---	---	80	190
تاريخ الاردن	---	---	80	200
الرياضيات	198	194	80	196
الفيزياء	---	---	80	172
الكيمياء	---	---	80	188
العلوم الحياتية	---	---	80	196

معدل **96.85** ولله الحمد ..

والله تلك اللحظة كانت رائعة ، ترى أمام عينك استجابة الله لدعائك ..

والله إنها لحظة عظيمة ، تستحق كل ذلك التعب .. وكلام من حولك وزيارتهم لك وكلام المعلمين والأصدقاء وفرح الجميع لك !

اشكر الله واحمده ، وافعل خيرًا ولا تتكبر على أحد ، وافرح لمن هو أكثر منك وبارك له ، ومن أقل منك كذلك .. ومن لم يُكتب له النجاح ادعُ له من قلبك ، وطمأنه بأن هنالك فرصة أُخرى يمكنه أن يعوّض فيها ..

وها قد فُتحت أبواب القطار ، مُعلِنةً انتهاء الرحلة ..
كانت رحلة جميلة .. قصيرة رغم مدتها ، الآن أدركت أنها عبرت كلمح البصر !
أصبحت ذكريات مميزة أتذكرها وكلي فخر !
خرجنا من ذلك القطار ، متجهين إلى قطار جديد يسمى بالجامعة ..
كانت سنة مميزة ، وأفضل السنوات التي عشتها ، كانت تربية وتهذيب للنفس والأخلاق وتقوية الإيمان أكثر وأكثر ..

كل من رافقني في هذه الرحلة .. شكرًا أنك كنت فصلاً من فصول هذه الرحلة ، أبارك لكل إخوتي وأصدقائي وأسأل الله أن ينفع بكم ويجعل معدلاتنا هذه ونجاحنا سببًا في التغيير نحو الأفضل ، وأن يكون علمُنا وعمَلُنا خالصًا لوجهه .

تنويه : تم الإنتهاء من كتابة هذا الكتاب في فترة تقديم طلبات الإلتحاق بالجامعات الأردنية ، ولا أدري ما كتبه الله لي من تخصص وفي أي جامعة ، الأهم أنني على يقين أن الله سيختار لي الأفضل ..

انتهى

***

28 / 8 / 2023

توجيهي
tawjihi
محمد جبر

مرحباً أيها القارئ ..
آملُ أنك قد حظيتَ بوقتٍ جميل ومفيد أثناء قراءتك لكتاب
" ومضات من وحي التجربة "
فمن لا يشكرُ الناس لا يشكرُ الله ، فأشكُرُكَ أنك منحتني ولو شيئًا بسيطًا من وقتك الثمين ؛ لتقرأ كتابي الذي آمل أن أكون أوصلت رسالتي فيه على أكمل وجه ..

وإنما أنا بشر ، إن أحسنت فمن الله ، وإن أسأت أو أخطأت فمن نفسي والشيطان ،على أملِ أن نلتقي مجددًا في أعمالٍ قادمة بإذن الله .. أستودعكَ الله الذي لاتضيعُ ودائعه .